مجلة بحوث جامعة تعز – العدد 34-يناير 2023م
جامعة تعـــــز
إصدار خاص بالمؤتمر الدولي الثاني للتكنولوجيا والعلوم والإدارة -2022
17-19 ديسمبر 2022، جامعة تعز، تعز، اليمن

دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية

(دراسة ميدانية لمدارس مدينة تعز)

عارف محمد سيف أحمد الصامت*

مكتب التربية والتعليم، تعز، اليمن

البريد الالكتروني:
arefalsamet6@gmail.com(د. عارف الصامت)
* المؤلف المسؤول عن المراسلة

للاستشهاد بهذا المقال:
د. عارف الصامت. دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية. المؤتمر الدولي للتكنولوجيا والعلوم والإدارة -2022، 2022، .
تاريخ إرسال المقال: 18/ 9/ 2022.

الملخص:
هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة المدرسة لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية، وكذلك معرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\propto = 0.05$) لتقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة المدرسة لدورها في تنمية قيم المواطنة تُعزى لمتغيري (الجنس – التخصص)، ولتحقيق ذلك أعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم أداة الاستبانة، والتي تم تطبيقها على عينة بلغت (311) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة من (12) مدرسة ثانوية تم اختيارها أيضاً بطريقة العينة العشوائية من مدارس مديريات مدينة تعز الثلاث (المظفر – القاهرة – صالة)، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة ممارسة المدرسة لدورها في تنمية قيم المواطنة جاءت بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة ممارسة المدرسة لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية تُعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير التخصص (مواد أدبية – مواد علمية) في مجال المقررات الدراسية لصالح تخصص المواد الأدبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لبقية مجالات الدراسة، وفي ضوء النتائج أوصى الباحث بمجموعة من التوصيات لتفعيل دور المدرسة ورفع مستوى ممارستها لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها.

كلمات مفتاحية: دور المدرسة – قيم المواطنة – طلبة المرحلة الثانوية

المقدمة

يشهد القرن الحادي والعشرين منذ بدايته أحداثاً متلاحقة وتطورات سريعة جعلت عملية التغيير باتجاه المواطنة المتساوية أمراً حتمياً في معظم دول العالم بشكل عام والدول العربية بشكل خاص، وأصبحت التربية من أجل المواطنة من أكثر الموضوعات جدلاً في مجال التربية المعاصرة، لذلك زاد الاهتمام بمفهوم المواطنة وأخذ يستحوذ على عناية المفكرين والباحثين في الحقل السياسي والتربوي (المحروقي،2010: 2).

وتعد المواطنة من أبرز القيم التي كانت ومازالت موضع اهتمام الفلاسفة والمفكرين والمربين على اختلاف العصور، لذلك فإن تطور مفهومها كان مواكباً لتطور معاني السلطة والقانون وفق مبادئ العدل والمساواة والمشاركة، ونتاج لعملية تاريخية طويلة أسهمت فيها الحضارات الإنسانية المتعاقبة، وما انبثق عنها من أيديولوجيات سياسية تجاوزت إرادة الحكام وعززت أسس الحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية (سعد،2002: 21)، هذا التطور الايجابي الذي وصل إليه مفهوم المواطنة أبدعه وانتصر له الفكر السياسي العقلاني التجريبي، مستفيداً من عوامل عدة أهمها حركة الإصلاح الديني في أوروبا وما أعقبها من نهضة وتنوير في الحياة السياسية، بالإضافة إلى عودة فكر النهضة إلى الأصول الإغريقية والفكر القانوني عند الرومان من جهة، وتأثر الفكر التنويري الأوروبي بالمساواة التي أقرتها الشريعة الإسلامية، ودور الفقه الإسلامي في تقنين الأحكام الشرعية من جهة أخرى (الكواري،2002: 120).

والمواطنة بمفهومها الواسع تعني الصلة بين الفرد والدولة التي يقيم فيها بشكل ثابت، ويرتبط بها جغرافياً وتاريخياً وثقافياً (داوود،2001: 252)، لذلك فإن أهمية تنمية قيمها لدى الأفراد تكمن في كونها تدعم وجود الدولة المدنية الحديثة والدستور الوطني، وتنمي المعارف المدنية والحقوق والواجبات للوصول إلى التنمية الشاملة التي تضمن تطور المجتمع واستقراره (المحروقي،2010: 5)، وهي تُكتسب من خلال السياق الاجتماعي الذي يعيشه الفرد مستشعراً لمسؤولياته ومكانته في العلاقات الاجتماعية القائمة فيه، لذا فإن تنمية قيمها لدى الأفراد تتطلب توحد الإرادة المجتمعية نحو إعلاء حق الوطن قبل حقوق الأفراد، وتعزيز الشعور بالمسؤولية تجاه حركية التطور والنماء في بنية المجتمع ومستقبله السياسي والاجتماعي (مكروم،2004: 66).

والواقع أن جوهر الإصلاح السياسي والاتجاه نحو المواطنة المتساوية ومزيداً من الحرية السياسية رهن بوجود المواطن الصالح، المنتمي لوطنه، والمؤمن بقضاياه، والمدرك لمشكلاته، بمعنى أن تحقيق الإصلاح بجميع أبعاده لن يتحقق إلاّ بوجود مواطنين يتوافر لديهم الوعي السياسي والانتماء الوطني، ويتمثلون قيم المواطنة، التي تدفعهم إلى المشاركة الفعالة والنشطة في مختلف ميادين العمل السياسي والاجتماعي (نصار والرويشد،2005: 104).

وتأتي المؤسسات التعليمية في مقدمة المؤسسات التي تتحمل أو بالأحرى يحملها المجتمع مسؤولية إعداد المواطن المدرك لمضمون الأحكام العامة، والقادر على التفاعل مع الآخرين حول المسارات الصحيحة للإسهام الفعال في بناء المجتمع واتخاذ قرارات عقلانية في مواجهة مشكلاته (مكروم،2004: 69).

والمدرسة من أهم المؤسسات التربوية المسئولة عن التربية من أجل المواطنة، باعتبارها القناة الرسمية لإعداد العناصر البشرية الواعية والمشاركة اجتماعياً وسياسياً، وفقاً لمبادئ وقيم المواطنة الصالحة، ليس من خلال تزويد الطلبة بثقافة المواطنة وتنمية القيم والاتجاهات والمهارات المرغوبة فحسب، بل وسعيها إلى تعميق مفهوم المشاركة لديهم حتى يصبح أسلوب حياة (عيد،2009: 22)، وتمارس المدرسة تنمية قيم المواطنة من خلال تقديمها لمقررات دراسية تتضمن معارف ومعلومات وقيم واتجاهات يستقي منها الطلبة اتجاهاتهم نحو المواطنة، والمعلم وما يوفره من مناخ قائم على الحرية والمناقشة والحوار، والإدارة المدرسية وما تهيئه من مناخ مدرسي ملائم للتربية من أجل المواطنة، بما يتضمنه من علاقات إنسانية قائمة على المشاركة وحرية التعبير وتفويض الصلاحيات، هذا بالإضافة إلى ما تقدمه المدرسة من أنشطة وفعاليات تمثل في مجملها خبرات واقعية تعزز من تمثل الطلبة لقيم المواطنة وممارستها عملياً (الصامت،2014: 4).

وكون مرحلة التعليم الثانوي تمثل إحدى المحطات الرئيسية في مسيرة الفرد الحياتية، والتي تترك عبر أحداثها وخبراتها وتجاربها وتفاعلاتها التربوية أعمق البصمات في بنيان شخصيته الاجتماعية والوطنية، وتكوين نسقه القيمي وتوجيه سلوكه، فإن إعداد طلبة المرحلة الثانوية للمشاركة الواعية والجادة في إنجاح عملية التحول السياسي في المجتمع اليمني باتجاه دولة المواطنة المتساوية، تتطلب إكسابهم منظومة من المعارف والمهارات، ورفدهم قدراً من المناشط والفعاليات التي تنمي المواطنة لديهم وتذكي الروح الوطنية والانتماء والولاء الوطني في نفوسهم، فمفاهيم المواطنة والحق والواجب والحرية الشخصية والمساواة، وغيرها ليست محفورة في الوظائف الفسيولوجية للإنسان، وإنما هي مكتسبة من خلال الممارسة والخبرة التاريخية والتعايش الاجتماعي، وهو ما يحتاج إلى مشاركة جميع مؤسسات التربية الأخرى، بل وتكاملها مع المدرسة التي يقع عليها الدور الأكبر ، ولهذا جاءت هذه الدراسة للتعرف على دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية.

1.1. مشكلة الدراسة:

يمر المجتمع اليمني في الوقت الراهن – شأنه شأن العديد من المجتمعات العربية - بمرحلة تغيير شاملة تؤسس لبناء دولة مدنية حديثة قائمة على المواطنة المتساوية على أساس من الحقوق والواجبات، ومما لاشك فيه أن ما تخلل هذه المرحلة من توجهات مضادة للتغيير أحدثت مشكلات سياسية واجتماعية

واقتصادية، وأدخلت البلاد في أتون حرب أهلية، أدت إلى اختلال منظومة القيم لدى الأفراد، وأفرزت واقع اجتماعي يعاني قيماً متعارضة واتجاهات متناقضة تهدد نسق المواطنة الذي يمثل جوهر الحياة المدنية وأساسها، فضلاً عن ظهور بعض الظواهر السلبية التي تعبر عنها سلوكيات بعض الشباب مثل التطرف، والتعصب، وضعف الانتماء الوطني، والاعتداء على الممتلكات العامة ... الخ، ولما كانت المدرسة هي المؤسسة التربوية التي أولاها المجتمع ثقته وأنابها عنه في تربية أبنائه فإن بإمكانها أن تكون نموذجاً لتنمية قيم المواطنة لدى طلبتها، بحيث تجعلهم يفهمون القضايا المحيطة بهم ويشاركون في حلها ويفهمون على أساس من الممارسة وحل المشكلات ماهي حقوقهم وواجباتهم، وصولاً إلى المشاركة السياسية والاجتماعية الواسعة، مما يضفي على الحياة المدرسية معانيها ودلالاتها الحقيقية، ومما لاشك فيه أن غياب ذلك يعني حالة من النكوص والرجوع إلى الذاتية التي سيكون من نتائجها اختلال منظومة القيم وقواعد السلوك، وتنامي العنف وتفكك العلاقات الاجتماعية، لذا فإن مشكلة الدراسة تتحدد في السؤال الرئيس التالي:

ما دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

1) ما درجة ممارسة المدرسة لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية؟

2) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (**α=0.05**) في تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة المدرسة لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس (ذكور – إناث)؟

3) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (**α=0.05**) في تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة المدرسة لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير التخصص (مواد أدبية – مواد علمية)؟

2.1. *أهمية الدراسة:*

- تأتي أهمية هذه الدراسة من مواكبتها للتطورات السياسية التي يمر بها اليمن في الوقت الراهن، وما تتطلبه من تحديث في وعي الأفراد بالحقوق والواجبات، وإحلال قيم جديدة تعزز المواطنة المتساوية محل القيم التقليدية التي تقف عائقاً أمام جهود التنمية.

- تنبع أهمية هذه الدراسة من خلال الدور الذي ينبغي أن تقوم به المدرسة في تنمية قيم المواطنة، باعتبارها مؤسسة اجتماعية يعد فيها الطلبة للحياة.

- ستسهم هذه الدراسة في توجيه أنظار المهتمين بالتعليم والقائمين على التعليم الثانوي بأهمية وضرورة تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، كون عملية التحول السياسي نحو دولة الحكم الرشيد التي ينشدها اليمنيون تتطلب نشر ثقافة المواطنة وتربية أبناء المجتمع على قيمها واتجاهاتها.

- إجمالاً تأتي أهمية هذه الدراسة من شعور الباحث بأن تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة هي القاعدة التي ينبغي أن نعطيها الأهمية المناسبة ضمن فعاليات الأداء المدرسي، والتي في ضوئها يتضح الدور المستقبلي للأفراد ودلالات تحمل المسؤولية لديهم.

3.1. *أهداف الدراسة:*

هدفت الدراسة إلى:

- التعرف على درجة ممارسة المدرسة لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية.
- معرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (**α=0.05**) في تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة المدرسة لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغيري الجنس (ذكور – إناث)، والتخصص (مواد أدبية – مواد علمية).

4.1. *حدود الدراسة:*

- حدود موضوعية: تتحدد بموضوعها المتمثل بـ(دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية).

- حدود بشرية: اقتصرت هذه الدراسة على عينة من معلمي المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية لمدينة تعز.

- حدود زمنية: طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام 2021-2022م.

5.1. *مصطلحات الدراسة:*

1.5.1. *الدور: Role*

يعرف بأنه " مجموعة من الأنشطة المرتبطة، أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة (عطوي،2001: 74).

كما يعرف بأنه " مجموعة من المهام والمسؤوليات التي تقوم بها هيئة أو مؤسسة سواءً كانت هذه المهام أو المسؤوليات مؤقته أو دائمة أو مستقبلية لتلبية حاجات الأفراد ومتطلبات المجتمع (عيد،2009: 28).

ويعرف الباحث الدور إجرائياً بأنه: الجهود المنظمة التي تبذلها المدرسة لتنمية قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية، من خلال المقررات الدراسية، والمعلمين، والإدارة المدرسية، والأنشطة المدرسية، والتي يتم التعرف عليها من خلال متوسط استجابات أفراد العينة على أداة الدراسة المستخدمة لغرض تحقيق أهداف الدراسة.

2.5.1. *التنمية:*

التنمية لغة من نما - ينمو - نماءً ونمواً، فهو نامٍ والنامي: الشيء كثر وزاد، مثل نما الزرع، ينمو الولد نمواً طبيعياً، المال زاد وكثر، ونمى ينمي تنمية، نمّى المُخطط اقتصاد البلاد (المنظمة العربية للتربية، 2003: 1424).

واصطلاحاً تعرف بأنها: ذلك الكل المعقد من الإجراءات والعمليات المتتالية والمستمرة التي يقوم بها الإنسان للتحكم بقدر ما من مقتضيات واتجاهات وسرعة التغير الثقافي أو الحضاري في مجتمع من المجتمعات بهدف إشباع حاجاته (شوقي،1973: 4).

3.5.1. *قيم المواطنة:*

يمكن تعريف قيم المواطنة بأنها " الإطار الفكري لمجموعة المبادئ الحاكمة لعلاقات الفرد بالنظام الديمقراطي في المجتمع، والتي تجعل للإنجاز الوطني روحاً في تكوين الحس الاجتماعي والانتماء، بما يسمو بإرادة الفرد للعمل الوطني فوق حدود الواجب، مع الشعور بالمسؤولية لتحقيق رموز الكفاءة والمكانة لمجتمعه في عالم الغد (مكروم،2004: 55).

4.5.1. *المرحلة الثانوية:*

يحدد القانون العام للتربية رقم (45) للعام 1992م في الجمهورية اليمنية في مادته رقم (19) التعليم الثانوي العام بأنه: التعليم الذي يتيح للتلاميذ الذين حصلوا على شهادة المرحلة الأساسية الموحدة متابعة وتنمية معارفهم ومهاراتهم العلمية والادبية، وتستغرق المرحلة الثانوية بقسميها العلمي والأدبي ثلاث سنوات (القانون العام للتربية والتعليم، 1992: 7).

1. الإطار النظري:

تشير الأدبيات إلى أن مفهوم المواطنة قد لقي اهتماماً كبيراً من قبل المفكرين والفلاسفة في ميدان العلوم السياسية والتربوية، ويعزى هذا الاهتمام بالمفهوم إلى العديد من الأحداث والتطورات السياسية التي شهدها العالم فضلاً عن بزوغ توجهات سياسية جديدة باتجاه المواطنة المتساوية، الأمر الذي يدفعنا للوقوف قليلاً أمام تطور مفهوم المواطنة.

1.2. *تطور مفهوم المواطنة:*

مر مفهوم المواطنة بمعان وأوصاف عده عكست إلى حد كبير الأفكار

والحقائق والأساليب التي سادت أنظمة الحكم في المجتمعات عبر العصور (الصامت،2014: 11)، ففي الحضارة الصينية القديمة أرجع الفيلسوف الصيني كونفوشيوس فساد الحكم إلى غياب المواطنة الصالحة بسبب عجز الأسرة عن تلقين الفضيلة (سماح،2008: 3)، وأشار إلى أهمية أساليب التنشئة الاجتماعية والثقافية في وسائط التربية لتكوين الاتجاهات الوطنية، إذ من خلالها يتم غرس مشاعر الحب والطاعة والاحترام وتكوين الاتجاهات والقيم العامة (الحاج،2001: 177).

وفي الفكر اليوناني القديم ظهر مفهوم المواطن والمواطنة مع ظهور دولة المدينة الأثنية، والذي فصل فيه اليونانيون بين كونهم أناساً أحرار متساويين وبين الآخرين من الرعايا أو التابعين، وقد فرق الأثينيون أيضاً بين المواطن الذي يعي الحرية والمساواة وبين التابع أو بالأحرى العبد الذي لا يعرف هذه المفاهيم (ظاهر،1986: 44).

فنجد أفلاطون (427- 348ق.م) في إطار بنائه الفكري لإقامة المجتمع المثالي يطرح فكرة الدولة القوية التي تحقق مصلحة المجتمع ككل ومصالح الأفراد، ويرى ضرورة الربط بين السلوك السياسي للفرد وبين الاستعداد الطبيعي له، بوضع كل فرد في المكان الذي يتناسب مع استعداداته وقدراته الفطرية طبقاً لطبقته الاجتماعية (الحاج،2001: 177). لذلك نادى بأهمية حكومة الفرد المستنير، وذهب إلى التأكيد على الجوانب الأخلاقية في التربية، واتخذ من التربية أساساً لبناء الشخصية الفاضلة، مؤكداً وظيفتها المتعلقة بتنمية الفضيلة، وخلق المواطن الصالح عن طريق تنمية روح المواطنة لديه بالتدريب المناسب، وجذب الشباب إلى معرفة القوانين التي تضعها الدولة (الجولاني،2003: 59).

وأشار أرسطو (384- 322ق.م) إلى المواطنة من خلال نظرته إلى أن الدولة يجب أن تكون شركة بين أفراد يعيشون معاً لتحقيق أفضل حياة ممكنة من خلال حكم دستوري يستهدف الصالح العام (عبد ربه،2002: 22)، لذلك دعا الدولة إلى إقامة نظام تعليمي تستطيع من خلاله تكوين مواطنين صالحين لديهم القدرة على تسيير الحياة الاجتماعية والسياسية ليسهموا في بناء دولة قوية (فرحان،1989: 19).

أما في الفكر الروماني، فمنذ أنشئت روما سنة (754ق.م) (**Aron, 1955, 41**)، بدأ المجتمع الروماني في وضع التصورات الأولية لمفهوم المواطنة من خلال التركيز على أن تكون العلاقات الاجتماعية التي تسود بين أفراد المجتمع محكومة بقوانين العدل والمساواة (حمدان،2007: 24)، فعمدوا إلى تطوير النظم القانونية التي عرفها العالم القديم، وخاصة فيما يتعلق بقيمة الفرد والمواطنة المتساوية لتكون أكثر دقة نحو التطبيق والممارسة العملية (رشوان،2005: 34). فنجد شيشرون (106- 43ق.م) أبرز مفكري الرومان يقرر المساواة بين الناس على أساس القانون، وأن الدولة لا تستطيع البقاء إذا لم يرتكز بناؤها على التسليم بحقوق مواطنيها، وبالرغم من تلك التغيرات الحضارية باتجاه المساواة في الحقوق والواجبات وتعزيز قيم المواطنة ما بين النبلاء والأحرار إلاّ أن العبيد في روما ظلوا عبيداً يعيشون تحت طائلة الاسترقاق والاستبعاد والامتهان لحقوقهم وكرامتهم (الشميري،2005، 17).

أما في العصور الوسطى فقد حصرت الكنيسة نطاق اهتمامها بالمسائل الدينية ولم تحمل في بدايتها فكراً أو نظاماً سياسياً محدداً(محمد،1998: 111)، فجعلت الهدف من التربية هو إعداد الأفراد وتهيئة أذهانهم لتقبل الأفكار المسيحية والانسلاخ عن مناهج الحياة الدنيا(الذيفاني،1997، 68)، ومع ذلك فقد صبغت فكرة المواطنة بصبغة أخرى على يد سانت توماس الأكويني عندما فرق بين مواطن بالإطلاق ومواطن بالتحديد، ويتميز النوع الأول بتمتعه الكامل بحقوق وواجبات المواطن وله دور كبير في الحياة السياسية، بينما لا يتمتع النوع الثاني بذلك، والمواطن بالتحديد هو الذي يعتبر مقيماً في بلد ما (الشرعبي،2009: 70).

وفي العصور الوسطى أيضاً ظهر الإسلام ذلك المنهج الرباني المتكامل المواتي لفطرة الإنسان، والذي أنزله الله لصياغة الشخصية الإنسانية صياغة متزنة متكاملة وليجعل منها خير نموذج على الأرض (النحلاوي،1987: 19)، فحمل منذ بدايته نظاماً اجتماعياً وسياسياً متكاملاً، واتجه في الأساس إلى رفض التقاليد السياسية للحكم المطلق، وإلى إقامة مجتمع موحد يتمايز أفراده بالكفاية والعمل في إطار من الحقوق والواجبات، تلغي التسلط والتبعية وتحقق المساواة والعدالة الشاملة (الدوري،1998: 193).

وبالرغم من أن مفردة المواطنة لم ترد في القرآن الكريم، إلا أن الدولة الإسلامية وضعت فلسفة المواطنة في الممارسة والتطبيق وفندتها في المواثيق والعهود الدستورية منذ اللحظة الأولى لقيامها في السنة الأولى للهجرة (الجيار،2007: 25)، فكانت " وثيقة المدينة " التي وضعها محمد صلى الله عليه وسلم، بما تضمنته من مبادئ وبنود تحدد الحقوق والواجبات لكل من سكن المدينة من المسلمين وغير المسلمين تعبيراً حقيقياً للمواطنة في أبلغ معانيها، وأول دستور بين المواطنين المتعددين في الدين والمتحدين في الأمة والمواطنة (الذيفاني وآخرون،2012: 19). كما لم يغفل الفكر الإسلامي مفهوم المواطنة فنجد ابن خلدون يشير إلى المواطنة بقوله" إن الاجتماع ضروري للبشر، أي أن الإنسان مدني بالطبع ولا يستغني الفرد عن تعاون الآخرين لاستمرار الحياة الإنسانية (ابن خلدون،2007: 313).

ومع بداية عصر النهضة أي الفترة الواقعة بين القرن الرابع عشر والسادس عشر، بدأت مرحلة جديدة من تطور مفهوم المواطنة في أوروبا، نتيجة لتميز هذه الفترة ببروز الدولة القومية وانحسار هيمنة الكنيسة على الحياة الاجتماعية وتراجع توجيهها المباشر للحياة السياسية(عبد ربه،2002: 26)، وكذلك ظهور الفكر السياسي العقلاني التجريبي وحركات الإصلاح الديني وما تلاها من حركات نهضة وتنوير بالحقوق والواجبات وتعزيز مشاركة المواطنين في وضع السياسة العامة مستفيدة من الفكر السياسي الإغريقي والروماني ومن مبادئ الإسلام الحنيف (رحوي،2010: 22).

أما في العصر الحديث فقد مثلت أفكار منظري العقد الاجتماعي أمثال "لوك" و"روسو" و"فولتير" و"جون ستيورات مل" وغيرهم الدور الحاسم في تطور مفهوم المواطنة بأشكالها المختلفة القانونية والسياسية والاجتماعية (حجاب،2000: 82)، حيث أسسوا مذهبهم على أساس الاعتراف بحقوق الإنسان وحرياته العامة باعتبارها حقوقاً طبيعية لكل فرد، وليست مكتسبة، وأن مهمة الدولة ضمان واحترام تلك الحقوق (الجيار،2007: 253)، ذلك أن ظهور مفهوم الدولة أستتبع ظهور قيم اجتماعية وسياسية غيرت مفاهيم الأفراد عن معنى السلطة وأنواعها، وعن مسؤولية الدولة تجاه حقوق الأفراد الذين ينتمون للوطن الواحد، ففي رأي "لوك" أن المواطنة: مفهوم تشكل بين الناس من أجل هدف واحد وهو تحقيق مصالحهم المدنية والحفاظ عليها، والارتقاء بها إلى الأحسن (بوهريرة، 2015: 41- 53).

لذلك أراد لوك (1632- 1688م) أن يجعل من الدولة حامياً للحريات ومحافظة على حقوق الأفراد، فلا تظل سلطتها مشروعة وطاعتها واجبة إلاّ بقدر حرصها على صيانة تلك الحقوق والحريات (عبد ربه،2002: 32)، فتغير بذلك مفهوم المواطنة في القرن السابع عشر من الارتباط بين المواطنين وصاحب السيادة الذي يعتبرهم رعايا إلى الخضوع للسيادة ذاتها المتمثلة في الدولة، ففي إطار الدولة القومية هناك مواطنون يرتبطون فيما بينهم وبين الدولة برباط سياسي دعامته القومية، والمواطنة المتساوية، ويؤدي بهم إلى مراكز قانونية وسياسية معينه بحقوق وواجبات متبادلة بينهم وبين الدولة (ذياب،2006: 54).

ومع تطور تلك الحقوق توسع مفهوم المواطنة في القرن الثامن عشر ليظهر المكون الأول للحقوق المدنية كالحرية والمساواة أمام القانون، فبرز جلياً في وثيقة إعلان الاستقلال الأمريكي(1776م) والذي جاء في مقدمتها " أن جميع الناس خلقوا متساويين وقد وهبهم الله حقوقاً معينة لا تنتزع منهم" وكذلك في بيان حقوق الإنسان الذي أعلنته الثورة الفرنسية(1789م)، والذي مثل نقطة تحول تاريخية في مفهوم المواطنة بدعوته إلى المواطنة المتساوية، واعتبار الرق مخالف لمبادئ الثورة ، وأن جميع الأفراد المقيمين في المستعمرات الفرنسية على اختلاف ألوانهم وعروقهم مواطنون فرنسيون(إمام،1993: 25)، ليصبح بذلك أساس مفهوم المواطنة مبني على فكرة الشعب صاحب السيادة، وفكرة وجود حقوق أساسية للفرد كإنسان أولاً وكمواطن من أبناء الشعب ثانياً (رحوي، 2010: 23).

كما تميز القرن التاسع عشر بظهور المكون السياسي والحقوق السياسية، والتي تضمنت إقرار حقوق المواطنين في المشاركة السياسية والتصويت والترشح للوظائف العامة (قاسم،2006: 42)، فنجد جون ستيورات مل(1806-1873م) ينطلق من دعوته للتأكيد على الحرية والمساواة لجميع أفراد المجتمع إلى اعتبار أن المشاركة السياسية للأفراد ليست حق فحسب بل واجب لابد من ممارسته (جمال،1989: 260).

هذه الأفكار وغيرها كان لها آثارها في الاهتمام بمفهوم المواطنة في القرن العشرين، والذي شهد منذ بدايته تحولات جذرية عميقة شملت كافة أوجه الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية، أدت إلى إحداث تغييرات جذرية في المضمون والدلالة لمفهوم المواطنة ليتطور مع مرور العقدين الأولين من القرن الواحد والعشرين إلى مفهومها المعاصر، الذي لم يعد يصف فقط العلاقة بين الفرد والدولة في شقها القانوني والسياسي كما كان في الماضي بل اتجه ليأخذ أبعاداً اجتماعية في ظل سيادة دولة الرفاهية.

يتضح مما سبق أن تطور مفهوم المواطنة كان مواكباً لتطور معاني

السلطة والقانون وفق مبادئ العدل والمساواة والمشاركة، وكان ثمرة عملية تاريخية طويلة أسهمت فيها الحضارات الإنسانية المتعاقبة وما انبثق عنها من أيديولوجيات وممارسات أضافت إلى مفهوم المواطنة خبرات وتطورات مستحدثة تراكمت وأفرزت معاني مختلفة للمواطنة فكراً وممارسة تفاوتت قرباً أو بعداً من المفهوم المعاصر للمواطنة.

2.2. مفهوم المواطنة:

من خلال الاستعراض السابق لتطور مفهوم المواطنة نجد أنها من المفاهيم التي يدور حولها جدلاً كبيراً، لذا يصعب أن نجد لها تعريفاً يرضى به المختصون، حيث يختلف مفهوم المواطنة تبعاً لهوية من يتحدث عنها، وتبعاً للزاوية التي تتناولها منها وتبعاً لما يراد بها (العريقي،2010: 206).

المواطنة في اللغة الانجليزية تأتي ترجمة لمصطلح **Citizenship** ويقصد به غرس السلوك الاجتماعي المرغوب حسب قيم المجتمع من أجل إيجاد المواطن الصالح (المحروقية،2017: 17).

أما في اللغة العربية فتأتي كلمة المواطنة منسوبة إلى الوطن، حيث لا يوجد في المعاجم العربية التقليدية كلها ذكر لكلمة "مواطنة" لكن يوجد كلمات (الوطن، موطن، توطن، واطن،...)، والوطن في اللغة العربية: المنزل الذي يقيم فيه الإنسان، والجمع أوطان، ويقال: وطن المكان وأوطن به أي أقام، وأوطنه: اتخذه وطناً، وأوطن فلان أرض كذا أي اتخذها محلاً ومسكناً يقيم فيه (ابن منظور،1994: 451).

أما في الاصطلاح السياسي المعاصر فيقصد بالوطن: الجهة التي يقيم فيها الشخص دائماً أو التي بها مصلحة أو فيها مقر عائلته. كما يقصد بالمواطنة: صفة المواطن المحدد الحقوق والواجبات، والعارف لحقوقه الملتزم بواجباته والمتميز بولائه للوطن وخدمته في كل الأوقات والأزمات، في حال تعرض الوطن لأي اعتداء أو في حال مشاركته في أي بناء، والتعاون مع المواطنين الآخرين في تحقيق أهداف الوطن الخاصة والعامة (بدوي،1987: 60).

وتشير دائرة المعارف البريطانية إلى المواطنة على أنها علاقة بين فرد ودولة يحددها قانون تلك الدولة، بما تتضمنه هذه العلاقة من واجبات وحقوق، كما أن المواطنة تدل ضمنياً على درجة من الحرية مصحوبة بمسؤوليات (سعد،2002: 22)، بمعنى أنها الوضعية القانونية والسياسية في الدولة المعاصرة، حيث يقف الفرد أمام الدولة كمواطن قبل كونه أي شيء آخر، وعضويته في الدولة لا في الطائفة ولا في العائلة ولا في غيرها من الانتماءات الأخرى.

وتعرف المواطنة على أنها: مجموعة الالتزامات المتبادلة بين الأشخاص والدولة، فالشخص يحصل على بعض الحقوق السياسية والمدنية نتيجة انتمائه إلى مجتمع سياسي معين، وعليه في الوقت نفسه أن يؤدي بعض الواجبات (غيث وآخرون،1995: 56).

وللمواطنة مفهومان في الحد الأدنى والأقصى فالمواطنة في حدودها الدنيا: تعني في المقام الأساسي لدى معظم الناس احترام القوانين، ولا تعني الممارسة الفعالة لحقوقهم السياسية، وعلى النقيض من ذلك فالمواطنة في حدودها القصوى: تعني الإصرار على أن تحقيق الديمقراطية الحقة- أو قل تحقيق العدالة السياسية- لا يكون الأ من خلال توسيع وتعميق المشاركة السياسية (فرج،2004: 15).

وإذا ما أخذنا المواطنة في مفهومها العام الحديث فإنها تعني في أبسط معانيها: أن تكون عضواً في مجتمع سياسي معين أو دولة بعينها، أو هي حق كل مواطن في الحصول على فرص متساوية لتطوير جودة الحياة التي يعيشها، أو هي المشاركة في الحياة العامة (فوزي،2007: 9-11)، وهي بهذا المفهوم الواسع تشمل المواطنة بمكوناتها المدنية والسياسية والاجتماعية، وهي تمثل نمط سلوك حياتي وصيغة للعلاقات الاجتماعية بين الأفراد والجماعات (الرشدان،2004: 297)، وبذلك أصبحت المواطنة في العالم الغربي في القرن الحالي تعني المساواة في الحقوق والواجبات، وتعني الحرية السياسية والحرية الاقتصادية، بمعنى آخر حاله نضال من أجل الحريات العامة وتحقيق المواطنة السياسية من حيث هي وسيلة لتحقيق المواطنة الاجتماعية من حيث هي هدف (الخوالده،2003: 365).

وبعيداً عن الإشكالية الفكرية لمنشأ المصطلحات فإن للإسلام مفهومه المتميز للمواطنة المتأصل في" وحدة الأصل الإنساني ...، وحدة المصالح المشتركة والآمال والآلام" (عقلان،2010: 342).

فالمواطنة من المنظور الإسلامي تعني " مجموعة العلاقات والروابط والصلات التي تنشأ بين دار الإسلام وكل من يقطن هذه الدار سواءً أكانوا مسلمين أو غير مسلمين، أي مجموعة من الحقوق والواجبات التي يتمتع بها كل طرف من أطراف العلاقة (باحكيم،2009: 53).

يتضح من التعريفات السابقة أن:

- المواطنة تعني المشاركة الفاعلة في الحياة العامة.
- المواطنة كقيمة تتوقف على سلوكيات الفرد في إطار معادلة الحقوق والواجبات.
- المواطنة كمظهر سلوكي تشير إلى حضور الهدف القومي عند مسؤوليات الأفراد وانجازاتهم.
- المواطنة الفعالة لا تشمل فقط حقوق وواجبات مدرجة بالقانون، لكنها تذهب إلى أبعد من ذلك أي تحديد معايير السلوك الأخلاقية والاجتماعية التي يتوقعها كل مجتمع من مواطنيه.

وبذلك ينبغي أن لا ننظر للمواطنة كأحد مفردات الخطاب السياسي فقط، فهي أكثر ارتباطاً ببنية المجتمع وحركية الإرادة المجتمعية تجاه إشكاليات الواقع وقضايا المستقبل والمصير، بل علينا أن ندرك أن مشكلة المجتمعات العربية في هذا العصر تكمن في أنهم يتعاملون مع قضايا الحياة لا من خلال قيم دينهم مباشرة، ولا من خلال مصالحهم المستقلة، وإنما من خلال التفاعل مع حضارة الآخر إما استلاباً لمعطياته الحضارية، أو مخالفة لها ورفضاً بذريعة العداء التاريخي مع الآخر أو الاختلاف الديني معه، لذلك فإن ما يحتاجه المجتمع العربي في الوقت الحاضر هو تفعيل قضية المواطنة مستلهمة من قيم الإسلام والتراث العربي وصبها في قوالب معاصره تتلاءم مع طبيعة المجتمع، فالناس يعيشون عصرهم بصيغته الحضارية في المواطنة وحقوق الإنسان وغيرها، ومن ثم يحتاجون خطاباً حيوياً مواكباً لعصرهم، يصوغ الفكرة ومن ثم يحدد الموقف ليحقق مواطنة تجمع بين الإسلامية والعصرية في آن، بل وأصبح مطلوباً من الشعوب العربية والإسلامية في وضعهم الجديد بعد ما بات يعرف بثورات الربيع العربي أن يسهموا من منطلق موروثهم الثقافي وتميزهم الديني في حل المشكلات التي تتعرض لها مجتمعاتهم في مختلف مجالات الحياة، ليكونوا مواطنين صالحين من جهة، وليعطوا من جهة أخرى الصورة الحقيقية الناصعة للدين الذي يحملونه. ونظراً لتداخل مصطلح المواطنة مع مصطلحات أخرى فقد أستوجب التفرقة بينها بتحديد معانيها والوقوف على نقاط الالتقاء والاختلاف فيما بينها.

3.2. علاقة مفهوم المواطنة ببعض المفاهيم:

يتداخل مفهوم المواطنة مع مفاهيم أخرى كالوطنية، والانتماء الوطني، والديمقراطية، فالوطنية كما تعرفها الموسوعة العربية العالمية:" تعبير قويم يعني حب الفرد وإخلاصه لوطنه، الذي يشمل الانتماء إلى الأرض والناس والعادات والتقاليد والفخر بالتاريخ والتفاني في خدمة الوطن، ويوحي هذا المصطلح بالتوحد مع الأمة" (المحروقي،2010: 3).

وبالتالي فالوطنية تشير إلى شعور قلبي ووجداني يترجم في المحبة والولاء والاتجاه الايجابي والدافعية الذاتية للعمل الخلاق لمجتمعه ووطنه، أما المواطنة فتشير إلى الجانب السلوكي الظاهر المتمثل في الممارسات الحية التي تعكس حقوق الفرد وواجباته تجاه مجتمعه ووطنه والتزامه بمبادئ المجتمع وقوانينه والمشاركة الفعالة في الأنشطة والأعمال التي تستهدف رقي الوطن والمحافظة على مكتسباته (باحكيم،2009: 51).

كما تعد الهوية السياسية أو الانتماء الوطني من أهم المعتقدات السياسية التي تساعد الفرد على إدراكه لذاته، فالانتماء يعني الشعور بالاندماج مع الدولة بما يضفي شرعية على أنشطتها ويحرك الشعور بالولاء والدعم لها، بما يسمح ببقاء النظام واستمراره وتخطي المشكلات المصاحبة للتغير الاجتماعي (باحكيم،2009: 52)، ومع ذلك فإن التأصيل النظري لمفهوم المواطنة، الذي تم مناقشته سابقاً يبين أن المواطنة هي الدائرة الأوسع، التي تستوعب مختلف الانتماءات، كما أنها من المعايير التي تلزم الأفراد بواجبات والتزامات معينة تحقق الاندماج والمشاركة في تحقيق مصالح الأفراد والوطن، حيث تسموا المواطنة وسبل تكريسها بالمسؤولية العامة والأهداف الوطنية، ومن ثم تعد البوتقة التي تضمن انصهار جميع الانتماءات لصالح الوطن.

كما يعد مفهوم المواطنة بمثابة المدخل الحقيقي لفهم ماهية الديمقراطية وكيفية ممارستها على اعتبار أن الديمقراطية هي الحلقة الوسيطة بين كل من

الانتماء والمواطنة، فإذا كانت الديمقراطية تُعنى بحرية التعبير والمشاركة في صنع القرار، فإن المواطنة تنطلق من قاعدة الانتماء/ الرابطة العاطفية الداعمة لعلاقات توحد الفرد مع مجتمعه، مروراً بمسؤوليات المشاركة الواعية القائمة على أساس من حرية التعبير والإيمان بمكانة الفرد وأهميته في النسيج المجتمعي، إلى حركية دائمة نحو الارتقاء لتعكس الصورة الرمزية المهيمنة على عقل ووجدان الفرد حول مستقبل المجتمع ومسؤولياته في تحقيقها (مكروم،2004: 60).

يتضح مما سبق أن صفة الوطنية أكثر عمقاً من صفة المواطنة أو أنها أعلى درجات المواطنة، فالفرد يكتسب صفة المواطنة بمجرد انتسابه إلى جماعة أو دولة معينه، ولكنه لا يكتسب صفة الوطنية إلا بالعمل أو الفعل لصالح هذه الجماعة أو الدولة، وتصبح المصلحة العامة لديه أهم من مصلحته الشخصية، أضف إلى ذلك أنه ثمة علاقة تكاملية متبادلة، علاقة تأثير وتأثر بين هذه المفاهيم، فسلوك المواطنة يؤكد وجود الوطنية وينميها في الوقت نفسه، والوطنية الحقة يُفترض أن تثمر مواطنة صحيحة، والمواطنة الصحيحة يُفترض أن تنمي الوطنية، أما الانتماء فيعد بمثابة القاعدة الأساسية التي تتشكل عليها قيم المواطنة، وهو في الوقت نفسه أساس الوطنية، والشعور بالمواطنة والانتماء يعد القاعدة الأساسية في تعزيز الديمقراطية ودعم النظام الديمقراطي، والمدخل الحقيقي لضمان توحد الإرادة المجتمعية في صناعة حضارتها.

4.2. *قيم المواطنة:*

يرى فلاسفة اليونان أن القيم موجهات **guides** للتمييز في التفكير والعمل، وفي هذا السياق تكون القيم معايير نعمل بجد من أجل تحقيقها، وهي مفاهيم مجردة ومعايير يستخدمها الأفراد للحكم على قيمة تصرف أو سلوك ما، وهي مرتبطة بكل الأشياء التي نراها صحيحة ومستحبة، وهي تحدد لنا كل ما هو جدير بالنضال من أجله وما هو مفضل وما يستحق التضحية (**Jarolimek & parker, 1993: 63**). لذلك كان موضوع تنمية قيم المواطنة لدى الافراد - وما يزال - موضع اهتمام المتخصصين في العلوم الاجتماعية، لما يلاحظونه من نقص معارف النشء والشباب حول مسؤوليات المواطنة وشعورهم بالاغتراب عن المجتمع ومؤسساته وعدم الوعي بعملياته، فضلاً عن تدني المناهج الدراسية التي تهتم بتعليم الحقوق والواجبات والمسؤوليات المدنية (**Sarsh Banks,2001: 132**).

وتكتسب قيم المواطنة من خلال السياق الاجتماعي الذي يعيشه الفرد مستشعراً لمسؤولياته ومكانته في العلاقات الاجتماعية القائمة فيه، وتتضمن المواطنة مجموعة من القيم حددها الشرقاوي (2005: 114) بست قيم عالمية هي: حب الوطن، والانتماء، والولاء، والمشاركة، والحرية، والجماعية، ويرى مكروم (2004: 65) أن بنية المواطنة تنطوي على ثلاث قيم متداخلة هي: الانتماء، والمسؤولية، والثقة، وأورد منصور (2012: 19) مجموعة من القيم هي:

- **قيمة المساواة:** تنعكس في العديد من الحقوق مثل حق التعليم، والعمل، والجنسية، والمعاملة المتساوية أمام القانون والقضاء، واللجوء إلى الأساليب والأدوات القانونية لنيل تلك الحقوق بما في ذلك اللجوء إلى القضاء، والمعرفة والإلمام بتاريخ الوطن ومشاكله والحصول على المعلومات التي تساعد على ذلك.

- **قيمة الحرية:** تنعكس في العديد من الحقوق مثل حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية وحرية التنقل داخل الوطن، وحق الحديث والمناقشة بحرية مع الآخرين حول مشكلات المجتمع ومستقبله، وحرية التأييد أو الاحتجاج على قضية أو موقف أو سياسة ما، حتى لو كان هذا الاحتجاج موجهاً ضد الحكومة، وحرية المشاركة في المؤتمرات أو اللقاءات ذات الطابع الاجتماعي أو السياسي.

- **قيمة المشاركة:** تتضمن العديد من الحقوق مثل الحق في تنظيم حملات الضغط السلمي على الحكومة أو بعض المسئولين لتغيير سياستها أو برامجها، أو بعض قراراتها، وممارسة كل أشكال الاحتجاج السلمي المنظم مثل التظاهر والإضراب كما ينظمها القانون، والتصويت في الانتخابات العامة بكافة أشكالها، وتأسيس أو الاشتراك في الأحزاب السياسية أو الجمعيات أو أي تنظيمات أخرى تعمل لخدمة المجتمع أو لخدمة بعض أفراده، والترشيح في الانتخابات العامة بكافة أشكالها.

- **المسؤولية الاجتماعية:** تتضمن العديد من الواجبات مثل واجب دفع الضرائب، وتأدية الخدمة العسكرية للوطن، واحترام القانون، واحترام حرية الآخرين وخصوصياتهم.

ونظراً للأهمية الكبرى التي تتمتع بها قيم المواطنة لكونها الضامن لسلامة الفرد والمجتمع، ولأنها اللبنة الأساسية لتثبيت بنيته الوطنية والثقافية والحضارية (اسماعيل،2007: 4) فقد ضمن دستور الجمهورية اليمنية (2001: 5-21) هذه القيم في العديد من مواده كما هو محدد في المواد ذات الأرقام الآتية:(4، 5، 7، 23، 24، 25، 26، 27، 30، 31، 32، 42، 43، 44، 51، 52، 53، 54، 55، 56، 57، 58، 59، 60، 61).

5.2. *دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة:*

إن حضور قيم المواطنة وتكاملها في حياة الأمة أمر مرهون بمدى تأصيل هذه القيم في عقول الأفراد ووجدانهم وممارستهم لها، والعملية التربوية دائماً تمثل حلقة ضرورية في تكوين المواطن الصالح، وهذا يعني أنه لا يمكن لقيم المواطنة أن تنضج مالم تأخذ مسارها في عمق الدورة التربوية للمجتمعات المعنية، ولكي يتصف الفرد بالمواطنة عليه التمتع بجملة من الخصائص والفضائل، ومنها العدل والإنصاف، ومشاعر الاقدام والجراءة، ومشاعر التضامن والولاء، والاحساس والانتماء، ومشاعر التحضر والكياسة والتسامح... وغير ذلك من الفضائل التي يجب أن تزرع في عقل الفرد ووجدانه، وتتجسد في سلوكياته ليصبح مواطناً صالحاً (هاني، وكزار،2016: 547)، ولما كانت المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية التي أولاها المجتمع ثقته، وأنابها عنه في تربية أبنائه وتنمية أفكارهم وقدراتهم التنمية الشاملة والمتكاملة ليكونوا مواطنين صالحين (عيد،2009: 49)، فإنه بإمكانها أن تسهم بطرق متعددة ومتنوعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها من خلال عدة آليات متداخلة أهمها: المقررات الدراسية، والمعلم، والإدارة المدرسية، والأنشطة المدرسية.

5.2. 1. *المقررات الدراسية:*

تشكل المقررات الدراسية ركناً أساسياً في النظام التعليمي، وأحد العوامل الهامة في عملية تنمية قيم المواطنة الصالحة التي ينبغي أن تقوم بها المدرسة، فعن طريق محتواها – كما يذكر علماء التربية – يمكن تغيير عدد من المفاهيم والقيم، وفيها تتبلور اتجاهات الفلسفة العامة للمجتمع من خلال ما تعرضه من معارف وقيم واتجاهات ديمقراطية وسياسية واجتماعية يتم غرسها في أذهان الجيل الجديد، بهدف تنمية ثقافة المواطنة لديه، وتنشئته وفق صورة معينة تتفق مع أهداف الفلسفة العامة للمجتمع (عبد الحميد،2004: 84)، وحتى تؤدي هذه المقررات دورها الفاعل في تنمية قيم المواطنة يجب أن يراعى فيها الآتي: (جبارة،2018: 35)

- تُعطي مساحة واسعة لتعلُّم المواطنة، ومساعدة الطلبة على استيعاب قيم (المساواة، المشاركة، الحرية،...) وممارستها في حياتهم.

- تُعنى بنقل التراث الثقافي وقيم المواطنة الصالحة للطلبة، مع إبراز خصائص الجمهورية اليمنية وموقعها الاستراتيجي، ومكانتها الرفيعة في التاريخ، وربط ذلك بواقع الطلبة الذي يعيشونه.

- تضمينها بمفاهيم وافية عن النظام السياسي للدولة والأحداث السياسية الجارية، وحقوق المواطن وواجباته، فضلاً عن المصطلحات السياسية المعاصرة.

- تعزز التوجهات الثقافية الوطنية لدى الطلبة لغرس معاني الانتماء والولاء، والدفاع عن الوطن، والحفاظ على الوحدة، واحترام النظام والقانون، والمواطنة المتساوية، بحيث تسهم في تكوين أفراد قادرين على تحمل المسؤولية، يغلب مصلحة الوطن على مصلحته الشخصية، ويعي حماية المكتسبات الوطنية.

- تتضمن بعض النصوص الدستورية التي تعرف الطلبة بحقوقهم وواجباتهم، وتوثق العلاقة بينهم وبين النظام السياسي، مع القاء الضوء على التشريعات القانونية التي جاءت من أجل احترام إنسانية الإنسان، وتوفير الحياة الكريمة له في إطار من المواطنة المتساوية.

- تعمل على تهيئة الطلبة للمستقبل بإكسابهم مهارات التفكير العلمي في حل المشكلات لما له من دور فعال في تنمية الاتجاهات السليمة نحو تقبل ظاهرة التغير السياسي والثقافي، وتعزيز قيم المواطنة الصالحة لديهم، بما يجعل منهم عاملاً من عوامل التجديد الاجتماعي والثقافي والتقدم السياسي.

5.2.2. *المعلم:*

يعتبر المعلم بصورة عامة أهم العوامل المؤثرة في العملية التعليمية،

وتعود أهميته في تنمية قيم المواطنة إلى اتصاله المباشر بالطلبة من جهة، وإلى موقعه القيادي في المجتمع من جهة أخرى، فهو يمثل نموذجاً يحتذى به في ممارسته لقيم المواطنة والديمقراطية في أدائه التربوي والتعليمي سواءً داخل المدرسة أو خارجها، بما ينمي لدى طلبته روح المشاركة في اتخاذ القرار على كافة المستويات، وكذلك تحمل مسؤولية متابعة تنفيذها، هذا بالإضافة إلى الدور الأكبر الذي يقع على عاتقه في الحفاظ على هوية الأفراد وهوية الأمة، بتشجيع الطلبة وتعليمهم الحفاظ على هويتهم وتقاليدهم، مع مراعاة تحقيق التوازن بين الحديث والقديم، حتى تتكون لديهم العقلية الناقدة والشخصية المتوازنة المشاركة اجتماعياً وسياسياً(جبارة،2018: 35).

والواقع أن ذلك يتطلب ضرورة وعي المعلم بدوره في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، بل وإعداده وفقاً لبرامج ودورات تدريبية تزيد من ثقافة المواطنة لديه ليصبح قادراً على بلورة مفاهيم وقيم المواطنة في صورة سلوكيات يدرب الطلبة عليها، فالمعلم الواعي لمعان التربية الحديثة هو الذي يستطيع أن يهيئ جواً اجتماعياً مشبعاً بروح المحبة والإخاء والمساواة والحرية،... وغيرها من القيم، يتمكن من خلال هذا الجو أن يبرز كقدوة للطلبة باطلاعه على كل جديد في مجال تخصصه وأساليب تدريسه مشجعاً للحوار ومتنوع في طرح القضايا الوطنية وطرق معالجتها، مسترشداً في تصرفاته بالعديد من المبادئ أهمها: (جولزيان،1995: 112).

- احترام الصفات الفردية للطالب.
- اللجوء إلى الذكاء بدل القوة في حل المشكلات.
- التعاون من أجل المصلحة العامة.
- تقديم البدائل للطالب.
- تنمية الثقة بالنفس لدى الطلبة.
- ربط حقول التعليم بقيم المواطنة.

3.5.2 ***الإدارة المدرسية:***

تشكل الإدارة المدرسية الدعامة الأساسية لنجاح العملية التعليمية، إذ أنها بمفهومها المنظور عملية إنسانية تهدف إلى تنظيم، وتسهيل، وتطوير نظام العمل، وكون عملية تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة يجب أن تتم في أطار منظومة متكاملة لمكونات النظام المدرسي، فبالإضافة إلى دور المقررات الدراسية والمعلم تحتاج إلى إدارة مدرسية ديمقراطية تعمل على توفير وتهيئة مناخ مدرسي يسهم في غرس هذه القيم وتعزيزها لدى الطلبة، وذلك باعتمادها على مرتكزات أساسية أهمها: (الجولاني،2004: 176).

- توفير مناخ مدرسي ملائم يقوم على أساس من الاحترام والتقدير المتبادل بين الأفراد، والأخوة الصادقة والتعاون البناء.
- الاهتمام بالعلاقات الإنسانية داخل العمل، مما يساعد على رفع الروح المعنوية للأفراد.
- تشجيع الأفراد على المشاركة الايجابية وحرية التعبير.
- إتاحة الفرص المتساوية للجميع.
- تنمية الإحساس بالمسؤولية والشعور بالانتماء.
- تنمية التفكير الإبداعي وعدم الاقتصار على التفكير الاسترجاعي.
- التأكيد على روح النقد الذاتي والتفكير الموضوعي.

وبالإضافة إلى دور كل من المقررات، والمعلم، والإدارة المدرسية، فإن تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة تحتاج إلى ممارسة عملية من خلال أنشطة تدفع الطلبة تجاه قضايا المجتمع والوعي بواقعهم الاجتماعي والاندماج فيه، وبما يسهم في تأصيل إمكانات الشخصية الوطنية المشاركة اجتماعياً وسياسياً.

5.2. 4 ***الأنشطة المدرسية:***

تعد الأنشطة بمثابة الخبرات التي يمر بها الطلبة، وينظر اليها من الناحية التربوية باعتبارها جزءاً مكملاً للمناهج الدراسية، ويعول عليها كثيراً في تنمية شخصيات الطلبة بطرق أكثر واقعية وتلقائية، حيث ينخرطون فيها للعمل بعيداً عن نمطية التدريس وأساليبه والروتين والشكلية(سعد،2006: 38)، كما أن الهدف الأساسي منها هو تنمية وصقل خبراتهم وتدريبهم في أثناء ممارساتهم للأنشطة المتنوعة على العادات والسلوك الاجتماعي القويم الذي ينمي روح الانضباط والولاء لديهم، ويحقق التكيف والانسجام الذي يدعم روح المواطنة في الحياة المدرسية، ويعدهم لتحمل المسؤولية والنهوض بالمجتمع في المستقبل القريب، وذلك من خلال وظائفها المتمثلة بالآتي: (الشرجبي، 2009: 33- 34).

1- الوظائف النفسية والجسمية: تسهم الأنشطة الحرة في تنمية الميول والمواهب وكشفها، وتحقق سلامة الصحة الجسمية والنفسية واستقرارها، وتهيئ الدافعية للمتعلم لاكتساب أنماط من التفكير وعادات وقيم جديدة تسهم في تعديل سلوكه ليكون مواطناً صالحاً.

2 – الوظيفة التربوية: تساعد الأنشطة الحرة الطلبة على تأمين خبرات حسية مباشرة لهم عند تدريسهم المعارف والمعلومات نظرياً، فيزداد وضوح هذه المعارف في أذهانهم، ويشبع حاجاتهم الذاتية، حيث أن النشاط يدربهم على أسلوب البحث والاستقصاء، ويكسبهم عدداً من القيم والاتجاهات التربوية المرغوب فيها، وتعويدهم النظام واحترام آراء الآخرين، والتعاون والصدق والأمانة، والمشاركة، وتنمية القدرة النقدية لديهم، ومن ثم تحويل هذه الاتجاهات إلى عادات سلوكية راسخة.

3 - الوظيفة الاجتماعية: تتمثل الوظيفة الاجتماعية للنشاط فيما يتيحه من فرص التدريب العملي للطلبة خلال مشاركتهم فيه، حيث يمارسون الأساليب الديمقراطية، ويعرفون مبادئ الحق والواجب، والأخذ والعطاء، وتحمل المسئولية، والتعاون، والثقة بالنفس، واحترام النظم والقوانين، وتقدير قيمة الوقت، مما يجعل للنشاط قيمة هامة موجهه لمعالجة الكثير من المشكلات الاجتماعية، كما أنه وسيلة فعالة لتشجيع روح المبادأة والتطوع بين الطلبة وبعضهم البعض للخدمة العامة وفي تدعيم العلاقات الإنسانية بين الطلاب المتقاربين في الميول والنزعات، والذين تجمعهم هواية واحدة بما يضمن قيام صداقة وود وإخاء بينهم، كما تسهم الأنشطة المدرسية في زيادة المعلومات وامتلاك التوجيهات الإيجابية حيال المواطنة الصالحة، مما يجعل الطلبة قادرين على القيام بدور فعال في الحياة الاجتماعية وتحقيق أهداف العمل الجماعي من خلال العمل التعاوني (قمر، 2009: 42).

يتضح مما سبق أن المدرسة تمثل حلقة ضرورية في تشكيل الشخصية الوطنية التي تتحمل المسؤولية وتقوم بواجباتها على أكمل وجه، وكونها تمثل حياة اجتماعية خاصة بحد ذاتها فإنها تسهم في تنمية قيم المواطنة من خلال عدة آليات متداخلة ومترابطة فالمقررات الدراسية يمكن أن تقدم الإطار النظري التأصيلي لثقافة المواطنة وأهميتها في المجتمع، كما يمكن من خلال المعلم الواعي لمعاني التربية الحديثة تحويل تلك المقررات إلى شكل حواري نقدي في جو اجتماعي مشبع بروح المحبة والمساواة والإخاء، أضف إلى ذلك ما توفره الإدارة المدرسية من مناخ مدرسي مفتوح متميز بديمقراطية الإدارة وصنع القرار، كما يمكن للمدرسة أن تتخذ من الأنشطة المدرسية كخبرات واقعية للتربية من أجل المواطنة واكتساب قيمها واتجاهاتها كخطوة هامة على طريق التربية الوطنية للطلبة.

2. الدراسات السابقة:

دراسة هاهن(**Hahn,1999**): بعنوان (تعليم المواطنة: دراسة تجريبية في السياسات والممارسات)، هدفت الدراسة إلى إجراء مقارنة حول واقع التربية الوطنية في كل من الولايات المتحدة وألمانيا وبريطانيا والدنمرك وهولندا، واستراليا من حيث السياسات والممارسات، ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة أداة الاستبانة، التي قدمت للطلبة في عمر(14-19) سنه بالإضافة إلى المقابلة لمعلميهم، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: وجود سياسات محددة لكل من الدنمارك والولايات المتحدة وألمانيا تهدف إلى تشكيل الطلبة ليكونوا مواطنين صالحين، بينما تفتقد كل من بريطانيا واستراليا وهولندا لمثل هذه السياسات، بالإضافة إلى أن المدارس الدنماركية تهتم بشك كبير بمجالس الطلبة ومنحها الفرصة للمساهمة في صنع القرارات المدرسية.

وهدفت دراسة جدث (**Judith,2002**) إلى التعرف على دور المدرسة في تطوير وتشجيع المشاركة الوطنية لدى الطلبة في عمر (14) سنة في (28) دولة، ولتحقيق ذلك أستخدم الباحث أداة الاستبانه وطبقها على عينة بلغت (9000) طالب وطالبة في بلدان مختلفة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن المدرسة تساهم بشكل فعال في تسريع المشاركة الوطنية عندما تسند لها مهمة تعليم التربية الوطنية من خلال محتوى نظري ومهارات عملية، وعندما يتوافر فيها جو مفتوح للنقاش والحوار ويسود فيها روح المشاركة.

أما دراسة لوسيتو (**Losito,2003**) فهدفت إلى التعرف على كفاءة مناهج التربية الوطنية في ايطاليا، وكفاءة مشاركة الطلاب في النشاطات والفعاليات الوطنية في تنمية قيم المواطنة، وتوصلت الدراسة إلى أن مناهج التربية الوطنية تؤكد على مفاهيم ومنطلقات سياسية وطنية تنمي لدى الطلبة قيم المواطنة المتمثلة في المحافظة على الدستور واحترام حقوق الوطن والمواطنين، كما أن طلاب المرحلة الثانوية يمارسون ضمن منهج التربية الوطنية نشاطات تنمي فيهم العمل التطوعي والمشاركة الديمقراطية بكفاءة متوسطة، وكذلك قصور في ممارسات المعلمين وعدم قدرتهم على تحقيق أهداف المنهج، بالإضافة إلى قصور استيعاب الطلاب لمفاهيم التربية الوطنية.

وكانت دراسة عبد الحميد (2004) حول تحديد مدى عصرنة مقررات التربية الوطنية في المرحلة الثانوية في مصر، ومدى توافر قيم المشاركة والولاء والانتماء، والالتزام بالمسؤولية والوحدة والتجديد فيها، بالإضافة إلى الكشف عن مدى وعي معلم التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية بالقضايا السياسية المعاصرة من الناحية المعرفية، ولتحقيق ذلك اعتمدت الباحثة أسلوب تحليل المضمون، واستطلاع رأي لقياس وعي المعلم بالقضايا السياسية المعاصرة، وتوصلت الدراسة إلى أن مقررات التربية الوطنية المقررة على الصفين الأول والثاني الثانوي لا تساير العصر، ولا ترتبط به، بل إنها تتجاهل عرض القضايا السياسية المعاصرة التي حددتها الدراسة، كما أنها تفتقد إلى قيم المشاركة والمسؤولية، ولاتزال تعمل على تمجيد الفرد دون الجماعة وكذلك عدم وعي المعلم بقضايا المجتمع والأحداث المعاصرة.

وأجرى علوي وآخرون (2005) دراسة هدفت إلى التعرف على دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ في اليمن، وبيان ما إذا كان هناك فروق دالة إحصائياً في تقديرات أفراد العينة تعزى لمتغيري المنطقة والوظيفة، ولتحقيق ذلك أستخدم الباحثون أداة الاستبانة، وتكونت عينة الدراسة من (287) فرداً منهم (36) مديراً و(37) موجهاً و(214) معلماً ومعلمة، وتوصلت الدراسة إلى أن دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة بشكل عام كان بدرجة عالية، وأن المدرسة تقوم بدور فعال في تنمية وتعزيز الانتماء، وكذلك ضعف دور المدرسة في جانب الأنشطة المدرسية.

كما هدفت دراسة بني صعب (2007) إلى التعرف على دور المناهج في تنمية قيم المواطنة الصالحة، والآليات المتبعة في تنمية المواطنة من خلالها، ولتحقيق ذلك أستخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى، وتوصلت الدراسة إلى أن المناهج تعمل منسجمة فيما بينها لتنمية قيم المواطنة لدى الطلاب، وتسهم في تربية المواطن الصالح، وأن منهج التربية البدنية في السعودية يستخدم آليات وأساليب متنوعة تدعم تنمية قيم المواطنة.

أما دراسة سون (**Son,2010**) فهدفت إلى تقييم تربية المواطنة في التعليم الثانوي في إنجلترا من وجهة نظر المعلمين والطلبة، ولتحقيق ذلك اعتمدت المنهج الوصفي، واستخدمت الباحثة أداتي الاستبيان والمقابلة، وطبقتها على عينة من المعلمين والطلبة في (18) مدرسة، وتوصلت الدراسة إلى أن الطريقة التي يكتسب الطلبة من خلالها قيم المواطنة تؤثر في اختيار الأساليب المناسبة لتقييم المواطنة لديهم حيث تردد الطلبة في استخدام طرق مختلفة لتقييم المواطنة لديهم، لأن هذه الطرق ليس لها صلة بالمحتوى الدراسي، كما أن اتجاهات الطلبة نحو المواطنة تتوقف على نوعية المعلم لأنه هو الذي يوجههم إلى المفاهيم والقيم التي تسهم في تربية المواطنة.

وهدفت دراسة الجعشني(2013) إلى التعرف على دور المدرسة في تنمية قيم الولاء والانتماء الوطني لدى طلبة المرحلة الثانوية في اليمن، وبيان ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة ممارسة المدرسة لدورها تعزى لمتغيرات(الجنس، القسم، المحافظة)، ولتحقيق ذلك اعتمدت الباحثة أداة الاستبانة، وتكونت عينة الدراسة من(832) طالباً وطالبة ، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة ممارسة المدرسة لدورها في تنمية قيم الولاء والانتماء الوطني جاء بدرجة متوسطة بشكل عام، وتضاؤل دور المعلم في تنمية وعي الطلبة بالنظام السياسي وحقوقهم وواجباتهم، بالإضافة إلى ضعف الأنشطة الداعمة لمشاركة الطلبة في مواقف تفاعلية حقيقية، وعدم حرص الإدارة المدرسية على تعزيز قيم المواطنة المتساوية ، وعدم دعمها للأنشطة التي تعرفهم بحقوقهم وواجباتهم، وتنمي روح الانتماء الوطني لديهم.

1.3. *تعليق عام على الدراسات السابقة:*

تباينت أهداف الدراسات السابقة وتعددت باختلاف متغيراتها، وتشابهت الدراسة الحالية في هدفها للتعرف على دور المدرسة مع دراسة كل من (الجعشني،2013، وعلوي وآخرون،2005، و**judith,2002**)، أما دراسة صعب،2007، و**Losito,2003**) فتناولت دور المناهج الدراسية وكفاءتها، ركزت دراسة (**Son,2010**) على تقييم تربية المواطنة في التعليم الثانوي، ودراسة(عبد الحميد،2004) على مدى عصرنة مقررات التربية الوطنية، ودراسة (**Hahn,1999**) على معرفة واقع التربية الوطنية، كما تشابهت الحالية في اختيار العينة من المعلمين مع دراسة(عبد الحميد،2004)، واختلفت بقية الدراسات جميعها، حيث كانت عينتها من الطلبة، عدا دراسة(علوي وآخرون،2005)، التي كانت عينتها من المدراء والمعلمين والطلبة، ودراسة(**Son,2010**) التي كانت عينتها من المعلمين والطلبة، كما تشابهت الدراسة الحالية في استخدامها لأداة الاستبانة مع جميع الدراسات عدا دراسة صعب،2007)، التي استخدمت أسلوب تحليل المضمون، كما اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بموضوعها المتمثل بـ"دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية".

كما يتضح من الدراسات السابقة أن مفهوم المواطنة لا يزال من الموضوعات الجديدة التي لم تجر عليها دراسات كافية في اليمن على الرغم من أهميتها وخاصة في المؤسسات التعليمية، الأمر الذي يجعل الحاجة ماسة إلى بلورة رؤى جديدة تحدد الأهداف والسلوكيات والقيم الداعمة لمفهوم المواطنة، وآليات المدرسة في تنميتها، ومن ثم فإن الدراسة الحالية تضيف بعداً جديداً في مجال ثقافة المواطنة، ويتمثل ذلك في تناولها لدور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية من أهم مكونات النظام المدرسي(المقررات الدراسية، المعلم، الإدارة المدرسية، الأنشطة المدرسية).

3. الطريقة والإجراءات:

1.4. *منهج الدراسة* :

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كونه المنهج المناسب لموضوع الدراسة الحالية، والذي يهدف إلى وصف الظاهرة الراهنة، وتركيبها وعملياتها والظروف والممارسات والاتجاهات السائدة وتسجيل ذلك وتنظيمه وتحليله وتفسيره (فاندالين، 1996: 29)، وصولاً إلى الاستنتاجات التي تسهم في فهم الواقع وتطويره .

2.4. *مجتمع الدراسة:*

يتكون مجتمع الدراسة من الآتي :

أ- مجتمع مدارس التعليم الثانوي: ويتكون من جميع مدارس التعليم الثانوي الحكومية في مدينة تعز والبالغ عددها (38) مدرسة للعام 2021 – 2022م، منها (12) ذكور، و(26) إناث، والجدول التالي يوضح توزيع مجتمع المدارس على مديريات مدينة تعز الثلاث.

جدول (1) *توزيع المدارس على مديريات مدينة تعز*

م	اسم المديرية	عدد المدارس الثانوية		اجمالي
		ذكور	إناث	
1	المظفر	7	13	20
2	القاهرة	3	8	11
3	صالة	2	5	7
المجمـــــــوع		12	26	38

ب – مجتمع معلمي التعليم الثانوي: تكون مجتمع المعلمين من (850) معلماً ومعلمة موزعين على مدارس التعليم الثانوي، منهم (350) معلماً و (500) معلمة، والجدول التالي يوضح اجمالي عدد المعلمين والمعلمات المتواجدين في مدارس التعليم الثانوي في مديريات مدينة تعز الثلاث (المظفر – القاهرة –

صالة) حسب إحصائية إدارات التربية بالمديريات للعام 2021- 2022م، وكما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (2) *توزيع معلمي التعليم الثانوي في مديريات تعز*

م	اسم المديرية	عدد المعلمين	عدد المعلمات	المجموع
1	المظفر	164	238	402
2	القاهرة	129	227	356
3	صالة	57	35	92
المجمـــــــوع		350	500	850

3.4. *عينة الدراسة:*

تم اختيار عينة الدراسة على مرحلتين:

المرحلة الأولى عينة المدارس:

أختار الباحث بالطريقة العشوائية البسيطة أربع مدارس ثانوية من كل مديرية من مديريات المدينة، اثنتان منها للذكور، واثنتان منها للإناث، ليصبح عدد العينة للمدارس المشمولة بالدراسة هو (12) مدرسة، وهي تمثل ما نسبته (32%) من مجموع المدارس الثانوية في المديريات الثلاث والبالغ (38) مدرسة.

المرحلة الثانية عينة المعلمين:

تكونت عينة الدراسة من (311) معلماً ومعلمة، منهم (138) ذكور، و(173) إناث، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من كل مدرسة مختارة، والجدول التالي يوضح عدد المدارس المختارة، وعدد المعلمين في كل مدرسة، والعينة المختارة.

جدول (3) *توزيع المعلمين على المدارس المختارة من كل مديرية، والعينة المختارة، والنسبة المئوية*

م	المديرية	اسم المدرسة	النوع	عدد المعلمين	عدد العينة المختارة	النسبة
1	المظفر	26 سبتمبر	ذكور	47	34	%72
		خالد بن الوليد	ذكور	42	33	%79
		لشهيد الحكيمي	إناث	77	40	%52
		مجمع هائل التربوي	إناث	66	39	%59
2	القاهرة	باكثير	ذكور	46	25	%54
		الشعب	ذكور	47	26	%55
		أروى للبنات	إناث	53	29	%55
		مجمع الحمزة التربوي	إناث	80	51	%64
3	صالة	عمربن عبد العزيز	ذكور	21	10	%48
		الفاروق	ذكور	18	10	%56
		أسماء للبنات	إناث	12	4	%33
		الكويت	إناث	20	10	%50
المجموع				529	311	%59

يتضح من الجدول (3) أن نسبة عينة الدراسة إلى عدد المعلمين في المدارس المختارة بلغت(59%)

1.3.4. *خصائص عينة الدراسة :*

أ – حسب متغير الجنس:

جدول (4) *يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس*

م	الجنس	عدد	النسبة المئوية
1	ذكور	138	%44
2	إناث	173	%56
المجموع		311	%100

يتضح من الجدول (4) أن عدد أفراد العينة من الذكور بلغ (138) معلماً بنسبة (44%)، بينما بلغ عدد الإناث (173) معلمة بنسبة (56%)، وذلك من اجمالي أفراد عينة الدراسة.

ب – حسب متغير التخصص:

جدول (5) *يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص*

م	التخصص	عدد	النسبة المئوية
1	مواد أدبية	185	%59
2	مواد علمية	126	%41
المجموع		311	%100

يتضح من الجدول (5) أن عدد أفراد العينة من ذوي التخصصات الأدبية بلغ (185) معلماً بنسبة (59%)، بينما بلغ عدد أفراد العينة من ذوي التخصصات العلمية (126) بنسبة (41%) من اجمالي أفراد عينة الدراسة.

4.4. *أداة الدراسة:*

لتحقيق أهداف الدراسة أستخدم الباحث استبانة تم تصميمها بعد الاطلاع على العديد من الدراسات والمراجع ذات العلاقة بالموضوع، وحوت الاستبانة (59) فقرة، موزعة على مجالات الدراسة الأربعة، حيث أحتوى المجال الأول (المقررات الدراسية) على (15) فقرة، والمجال الثاني(المعلم) على (14) فقرة، والمجال الثالث (الإدارة المدرسية) على (15) فقرة، والمجال الرابع (الأنشطة المدرسية) على (15) فقرة، ووضع أمام كل فقرة مقياس تقدير لدرجة الممارسة مكون من خمس مستويات (عالي جداً، عالي، متوسط، منخفض، منخفض جداً)، وأعطى الباحث لها ميزاناً تقديرياً (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي.

1.4.4. *صدق الأداة:*

للتأكد من صدق محتوى الأداة قام الباحث بعرضها في صورتها الأولية والمكونة من (64) فقرة على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في جامعة عدن، وإب، وتعز، وبعد دراسة مقترحاتهم وتعديلاتهم، وباستخدام معيار الاتفاق بين المحكمين (80%) أجريت التعديلات اللازمة بحذف أو استبدال أو إعادة صياغة الفقرات وتعديلها، وتم الخروج بالاستبانة بصورتها النهائية كما هي الآن مكونة من (59) فقرة.

2.4.4. *ثبات الأداة:*

للتأكد من ثبات الأداة أستخدم الباحث طريقة التجزئة النصفية، حيث وزع الباحث الاستبانة وطبقها على عينة تجريبية مكونه من (30) معلماً من خارج عينة الدراسة، وبعد تفريغ النتائج في الحاسب الآلي تم حساب معامل الارتباط لبيرسون بين النصفين الأول والثاني، حيث بلغ (0.88)، وللتأكد من الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة تم حساب معامل الثبات وفق معادلة (كرونباخ ألفا)، وكانت قيمة معامل الثبات (0.92) وتعد هذه القيمة عالية ويمكن الاعتماد عليها لأغراض هذه الدراسة.

3.4.4. *إجراءات تطبيق الأداة:*

بعد استكمال بناء اداة الاستبانة وحصولها على الصدق والثبات اللازمين لتحقيق أهداف الدراسة الحالية، وبعد اختيار عينة الدراسة طبقت الاستبانة في الفصل الدراسي الثاني للفترة (2022/3/6 – 2022/3/21م) وقام الباحث بتوزيع الاستبانة على أفراد العينة وأشرف بنفسه على إجراءات التطبيق بغرض الإجابة على تساؤلاتهم واستفساراتهم، وبعد الانتهاء من التطبيق الميداني تم تفريغ البيانات وتبويبها تمهيداً لمعالجتها إحصائياً باستخدام الرزم الإحصائية(SPSS)، ومن أجل الحكم على مستوى ممارسة المدرسة لدورها في تنمية قيم المواطنة، فقد اعتمد الباحث المعيار الآتي:

من (1- أقل من 1.80) منخفض جداً.
من (1.80 – أقل من 2.60) منخفض.
من (2.60- أقل من 3.40) متوسطة.
من (3.40 – أقل من 4.20) عالي.
من (4.20 – 5) عالي جداً.

4. نتائج الدراسة ومناقشتها:

سيتم عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وفقاً لأسئلتها على النحو التالي:

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:

وينص على: ما درجة ممارسة المدرسة لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير أفراد العينة على الاستبانة ككل، ووفقاً للفقرات التابعة لكل مجال كما يلي:

أ- وفقاً للاستبانة ككل بمجالاتها الأربعة، وتم ترتيبها تنازلياً حسب متوسطها الحسابي كما في الجدول التالي:

جدول (6) *المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على فقرات الاستبانة ككل ومجالاتها الفرعية الأربعة مرتبة تنازلياً*

رقم المجال	اسم المجال	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
2	المعلم	14	3,66	0,53	1
1	المقررات الدراسية	15	2,98	0,62	2
4	الأنشطة المدرسية	15	2,27	0,48	3
3	الإدارة المدرسية	15	2,07	0,51	4
المجمـــــــوع		59	2,75	0,40	-

يتضح من الجدول(6) أن درجة ممارسة المدرسة لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية قد جاء بمستوى متوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على الاستبانة ككل (**2,75**)، وهو متوسط حسابي بتقدير متوسط، وذلك اعتماداً على المعيار المستخدم في هذه الدراسة *، وهذا يعني أن المدرسة تسهم في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة بدرجة متوسطة وهذا لا يرقى إلى المستوى المطلوب، ويعزو الباحث ظهور النتيجة بهذه الصورة إلى الصراعات السياسية التي يمر بها اليمن منذ ثورة 11 فبراير الشبابية، وما خلفته هذه الصراعات من حروب ومشكلات أدت في مجملها إلى انهيار لمؤسسات الدولة بشكل عام والمؤسسات التعليمية ومنها المدرسة بشكل خاص، وضعف دورها عن القيام بواجباتها وأدائها لمهامها المنوطة بها. اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الجعشني،2013)، التي توصلت إلى أن المدرسة تقوم بدورها بدرجة متوسطة، واختلفت مع دراسة (علوي وآخرون،2005) التي توصلت إلى أن دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة بشكل عام كان بدرجة عالية، ودراسة (Judith,2002) التي توصلت إلى أن المدرسة تسهم بشكل فعال في تسريع المشاركة الوطنية.

ب - وفقاً للفقرات التابعة لكل مجال:

لمعرفة درجة ممارسة المدرسة لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية وفقاً لمجالاتها تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة في كل مجال من مجالات الاستبانة كما يلي:

1- مجال المعلم:

حصل هذا المجال على الرتبة الأولى من بين المجالات التي تسهم من خلالها المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدي طلبة المرحلة الثانوية في استجابات أفراد العينة، وقد أشتمل على (14) فقرة ويبين الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات هذا المجال مرتبة تنازلياً.

جدول (7) *المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات مجال المعلم مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.*

الرتبة	رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الممارسة
1	21	ينمي لدى الطلبة الوعي بحقوقهم كمواطنين والدفاع عنها	4,29	0,95	عالي جداً
2	27	يوجه الطلبة إلى الابتعاد عن التعصب بكافة أشكاله	4,22	0,96	عالي جداً
3	29	يوجه الطلبة للتعامل مع الآخرين على أساس المحبة والتعاون.	4,02	1,15	عالي
4	26	يحث الطلبة على المشاركة في الانتخابات والنشاطات الطلابية التي تقيمها المدرسة.	3,88	0,97	
5	17	يعطي للطلبة فرصاً كافية للتعبير عن آرائهم في القضايا المحلية والقومية والعالمية.	3,62	1,32	
6	18	يشجع الطلبة على تحمل المسؤولية في إدارة الصف.	3,58	1,38	
7	22	يوجه الطلبة للاستفادة من الثقافات الأخرى بما لا يتعارض مع الهوية الدينية والوطنية.	3,53	1,30	
8	16	يوجه الطلبة للعمل بحماس وإخلاص من أجل تقدم اليمن وازدهاره.	3,53	1,37	
9	28	يعزز لدى الطلبة حب الوطن والدفاع عن مكتسباته.	3,49	1,29	
10	25	يوجه الطلبة إلى مواجهة مشكلاتهم الدراسية والحياتية بطريقة علمية.	3,49	1,32	
11	23	يوجه الطلبة إلى ضرورة المشاركة في العملية السياسية وحمايتها من الفوضى.	3,43	0,93	
12	24	يوضح للطلبة طبيعة النظام السياسي القائم ومؤسسات الوطن	3,42	1,17	
13	20	ينمي لدى الطلبة الوعي بالواجبات تجاه الوطن والاستعداد لأدائها.	3,41	1,12	
14	19	يوجه الطلبة للمشاركة في البرامج التطوعية لصالح المجتمع	3,29	1,14	متوسط
المتوسط العام للمجال			3,66	0,53	عالي

يتضح من الجدول (7) أن درجة ممارسة المدرسة الثانوية لدورها في تنمية قيم المواطنة في مجال المعلم قد جاءت بمستوى عالي بوجه عام، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لفقرات مجال المعلم (3,66) بانحراف معياري (0,53) وهو متوسط حسابي بتقدير عالي، ويرى الباحث أن ظهور النتيجة بهذه الصورة قد يرجع إلى التجربة الديمقراطية التي عاشها المجتمع اليمني منذ تحقيق الوحدة اليمنية 1990م، وما أحدثته من حراك سياسي وتطورات ايجابية سواءً على مستوى وعي الفرد بحقوقه أو على مستوى اللوائح والقوانين التي حددت حقوق المواطن وواجباته. اختلفت هذه النتيجة مع دراسة الجعشني (2013)، التي

توصلت إلى أن درجة ممارسة المدرسة لدورها في تنمية قيم الولاء والانتماء الوطني في مجال المعلم جاءت بدرجة متوسطة، وقد يرجع هذا الاختلاف إلى اختلاف العينة، حيث كانت في دراسة الجعشني من الطلبة بينما في هذه الدراسة من المعلمين، كما يوضح الجدول ما يأتي:

- أن المتوسطات الحسابية لمجال المعلم تراوحت ما بين (4,29 – 3,29).

- حصلت الفقرة رقم(21)، والتي تنص على (ينمي لدى الطلبة الوعي بحقوقهم كمواطنين والدفاع عنها) على الرتبة الأولى من بين فقرات مجال المعلم، تلتها في الترتيب الفقرة رقم (27) والتي تنص على (يوجه الطلبة إلى الابتعاد عن التعصب بكافة أشكاله)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهاتين الفقرتين(4,29)،(4,22) على التوالي بانحراف معياري (95، 0)،(0,96)، وهما متوسطان حسابيان بتقدير عالي جداً، ويرجع ذلك في رأي الباحث إلى إدراك المعلم لطبيعة المرحلة السياسية التي يمر بها اليمن في الوقت الحاضر، والتي تتميز بالمطالبة بالمزيد من الحقوق، بل والانتقال إلى مرحلة الدفاع عنها كنتيجة لمحاولة بعض القوى السياسية الاستئثار بالسلطة والسيطرة على القرار السياسي بقوة السلاح، هذا بالإضافة إلى وعي المعلم بأن ظاهرة التعصب المذهبي والطائفي والحزبي والمناطقي،... الخ، التي برزت في الواقع اليمني نتيجة الخلافات السياسية والحرب ، أصبحت خطراً يهدد البنية الاجتماعية والثقافية والوحدة السياسية لليمن.

- حصلت الفقرات ذوات الرتب (3- 13) والتي تبدأ بفقرة (يوجه الطلبة للتعامل مع الآخرين على أساس المحبة والتعاون والتبادل)، وتنتهي بفقرة (ينمي لدى الطلبة الوعي بالواجبات تجاه الوطن والاستعداد لأدائها) على متوسطات حسابية تراوحت بين (4,02- 3,41) وهي متوسطات حسابية بتقدير عالي.

- حصلت الفقرة رقم(19) والتي تنص على(يوجه الطلبة للمشاركة في البرامج التطوعية لصالح المجتمع) على الرتبة الأخيرة من بين فقرات مجال المعلم، بمتوسط حسابي (3,29) وانحراف معياري(1,14) وهو متوسط حسابي بتقدير متوسط، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى ندرة البرامج التطوعية التي تربط المدرسة بالمجتمع المحلي، وضعف مشاركة المدرسة فيها، ويؤكد ذلك حصول الفقرة رقم(37) في مجال الإدارة المدرسية، والتي تنص على (تدفع الطلبة للمشاركة في أنشطة خدمة المجتمع وتنميته) على تقدير منخفض جداً، وكذلك تأكيد العديد من أفراد العينة للباحث أثناء التطبيق الميداني بأن المدرسة تكاد تكون منفصلة عن المجتمع المحلي وأن البرامج التطوعية تكاد تكون شبه منعدمة أو نادرة جداً .

2- مجال المقررات الدراسية:

حصل هذا المجال على الرتبة الثانية من بين المجالات التي تسهم بها المدرسة في تنمية قيم المواطنة في استجابات أفراد العينة، وقد أشتمل على (15) فقرة، ويبين الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات هذا المجال مرتبة تنازلياً.

جدول(8)*المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة*

على فقرات مجال المقررات الدراسية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

الرتبة	رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الممارسة
1	5	تعزز لدى الطلبة التحلي بالأخلاق والصفات الحميدة كالأمانة – الإخلاص –ا لصدق... الخ	4,22	1,27	عالي جداً
2	6	ترسخ لدى الطلبة الاعتزاز بالوطن ومنجزاته وبدوره في العالم	3,39	0,95	متوسط
3	4	تتضمن مواقف وأنشطة يتعلم فيها الطلبة تحمل المسؤولية	3,35	0,94	
4	1	تبرز نصوص تشريعية لضمان الحياة الكريمة للإنسان	3,34	1,22	
5	2	تعطي مساحة كافية لغرس معنى الحرية	3,32	0,93	
6	3	تسهم في زيادة وعي الطلبة بمشكلات الوطن وقضاياه	3,31	1,15	
7	9	تعزز لدى الطلبة مبدأ حرية التفكير	3,30	0,95	
8	14	تكرس لدى الطلبة ضرورة الحصول على حقوقهم والدفاع عنها	3,27	1,21	
9	7	تحوي نصوص ومواقف يتعلم منها الطلبة أساليب التحاور مع السلطة وتقويم أدائها.	3,23	0,96	
10	13	تكسب الطلبة الإحساس بالانتماء الوطني والقومي	3,01	1,15	
11	12	تبين للطلبة أهمية القيام بواجباتهم كمواطنين	2,97	1,12	
12	11	تبرز أهمية وضرورة المشاركة في الحياة السياسية والاجتماعية	2,69	1,26	
13	15	تنطوي على الحد الضروري من المفاهيم التي تعمق المواطنة المتساوية (الوطنية- الانتماء- الديمقراطية- المشاركة السياسية- التعددية ....)	1,79	1,07	منخفض جداً
14	8	تبرز نصوص دستورية وقانونية تعرف الطلبة بحقوقهم كمواطنين	1,77	1,09	
15	10	ترسخ الاعتقاد لدى الطلبة بأن السلطة مودعة في مؤسسات وليست متوحدة في شخص الحاكم.	1,72	0,78	
المتوسط العام للمجال			2,98	0,48	متوسط

يتضح من الجدول (8) أن درجة ممارسة المدرسة لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى طلبته المرحلة الثانوية في مجال المقررات الدراسية قد جاءت بمستوى متوسط بوجه عام، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لفقرات هذا المجال (2,98) بانحراف معياري (0,48)، وهو متوسط حسابي بتقدير متوسط. كما يوضح الجدول ما يلي:

- أن المتوسطات الحسابية لمجال المقررات الدراسية تراوحت ما بين (4,22 – 1,72).

- حصلت الفقرة رقم(5) والتي تنص على (تعزز لدى الطلبة التحلي بالأخلاق والصفات الحميدة كالأمانة- الإخلاص – الصدق-... الخ) على الرتبة الأولى من بين فقرات مجال المقررات الدراسية، بمتوسط حسابي (4,22) وانحراف

معياري(1,27) وهو متوسط حسابي بتقدير عالي جداً، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الدور الكبير الذي تقوم به المواد الدينية واللغة العربية، والانعكاس الواضح للثقافة الإسلامية في تعزيز قيم المواطنة، فالمجتمع اليمني مجتمع مسلم وهذه القيم تعد من القيم التي يجب أن يتمثلها الفرد المسلم في صفاته وسلوكه وتعاملاته.

- حصلت الفقرات ذوات الرتب (2- 12)، والتي تبدأ بفقرة (ترسخ لدى الطلبة الاعتزاز بالوطن ومنجزاته وبدوره في العالم) وتنتهي بفقرة (تبرز أهمية وضرورة المشاركة في الحياة السياسية والاجتماعية) على متوسطات حسابية تراوحت بين (3,39 – 2,69) وهي متوسطات حسابية بتقدير متوسط.

- حصلت الفقرات ذوات الرتب (13- 15) والتي تبدأ بفقرة(تنطوي على الحد الضروري من المفاهيم " الانتماء- الديمقراطية- الوطنية- المشاركة السياسية- التعددية الحزبية، ... "، التي تعمق المواطنة المتساوية) وتنتهي بفقرة (ترسخ الاعتقاد لدى الطلبة بأن السلطة مودعة في مؤسسات وليست متوحدة في شخص الحاكم) على متوسطات حسابية تراوحت بين(1,79- 1,72)، وهي متوسطات حسابية بتقدير منخفض جداً، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى قصور في تضمين المقررات الدراسية بالمفاهيم والقيم التي تعزز ثقافة المواطنة، وتزيد من وعي الفرد بحقوقه وواجباته وإدراكه لمشكلات مجتمعه ليكون فاعلاً في النظام السياسي والاجتماعي، وذلك كنتيجة لتوجيه عام عززته الأنظمة السياسية في البلدان العربية ومنها اليمن لضمان بقائها واستمرارها، والمتمثل بتعزيز القناعة بعدم قدرة الشعوب على قيادة نفسها، وإبراز الشخصية الكارزمية القائمة على الرجل العظيم أو القائد الملهم لينوب عن الشعب في إدارة شئون الدولة ومؤسساتها، الأمر الذي كان انعكاسه واضحاً على مؤلفي المناهج في تعزيز ذلك التوجه، وهذا بلا شك أعاق عملية التحول الديمقراطي والتبادل السلمي للسلطة، وأجهض بناء دولة المؤسسات القائمة على مبدأ المشاركة والمواطنة المتساوية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبد الحميد،2004)، التي توصلت إلى أن المقررات الدراسية تفتقد إلى قيم المشاركة والمسؤولية ولا تزال تعمل على تمجيد الفرد دون الجماعة.

3-مجال الأنشطة المدرسية:

حصل هذا المجال على الرتبة الثالثة من بين المجالات التي تسهم بها المدرسة في تنمية قيم المواطنة في استجابات أفراد العينة، وأشتمل على (15) فقرة ويبين الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات هذا المجال مرتبة تنازلياً.

***جدول (9)** المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات*

مجال الأنشطة المدرسية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الممارسة
1	45	يتم انتخاب المجلس الطلابي المدرسي بداية كل عام.	3,32	0,98	متوسطً
2	58	تعزز لدى الطلبة الاهتمام بالعمل الجماعي والتطوعي.	2,57	0,86	منخفض
3	48	يختار الطلبة بحرية من يمثلهم في المجلس الطلابي.	2,53	1,28	
4	49	يقدم طابور الصباح أنشطة ثقافية وسياسية تعزز الانتماء.	2,51	1,15	
5	47	تعزز الروح الوطنية والقومية في نفوس الطلبة.	2,49	0,96	
6	57	تعزز لدى الطلبة الوعي بحقوقهم والدفاع عنها.	2,48	1,12	
7	55	يتعود الطلبة من خلالها على حل المشكلات التي تواجههم بأسلوب علمي	2,47	0,95	
8	56	يتعود الطلبة من خلالها الالتزام بالواجبات الموكلة إليهم والقيام بها.	2,43	1,10	
9	54	يتعلم الطلبة فيها المشاركة في تحمل المسؤولية واتخاذ القرار.	2,22	0,89	
10	50	تعزز الصحافة المدرسية لدى الطلبة احترام الرأي والرأي الآخر.	2,12	1,09	
11	59	تعمق الرحلات المدرسية لدى الطلبة المعرفة بمعالم الوطن وحضارته.	2,04	1,23	
12	53	تكسب الطلبة مهارة النقد البناء لسلبيات المدرسة والمجتمع.	1,92	1,17	
13	51	تعزز لدى الطلبة حب الوطن والحفاظ على ثرواته.	1,89	1,27	
14	52	تتيح صحيفة المدرسة للطلبة مناقشة مشكلات المجتمع السياسية والاجتماعية.	1,75	1,21	منخفض جداً
15	46	يتناول نشاط الإذاعة المدرسية نصوص دستورية وقانونية لتوعية الطلبة بحقوقهم وواجباتهم كمواطنين.	1,25	0,97	
المتوسط العام للمجال			2,27	0,51	منخفض

يتضح من الجدول (9) أن درجة ممارسة المدرسة لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مجال الأنشطة المدرسية قد جاء بمستوى منخفض بوجه عام، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لفقرات هذا المجال (2,27) بانحراف معياري (0,51) وهو متوسط حسابي بتقدير منخفض. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة علوي وآخرون (2005)، التي توصلت إلى ضعف دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة في جانب الأنشطة المدرسية، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة لوسيتو (**Losito,2003**)، التي توصلت إلى أن الطلبة يمارسون ضمن منهج التربية الوطنية نشاطات تنمي فيهم العمل التطوعي والمشاركة الديمقراطية بكفاءة متوسطة. كما يوضح الجدول ما يلي:

-أن المتوسطات الحسابية لمجال الأنشطة المدرسية تراوحت ما بين (3,32 – 1,25).

- حصلت الفقرة رقم(45) والتي تنص على (يتم انتخاب المجلس الطلابي المدرسي بداية كل عام) على الرتبة الأولى من بين فقرات مجال الأنشطة المدرسية، بمتوسط حسابي (3,32) وانحراف معياري (0,98)، وهو متوسط حسابي بتقدير متوسط، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى وجود نشاط المجالس الطلابية ومشاركة الطلبة فيها، على الرغم من أن انتخابات المجالس الطلابية مازالت تتم بطريقة شكلية وغير منظمة، ولا توضح الإدارة المدرسية للطلبة مهام وواجبات هذا المجلس، ولا تشرك هذا المجلس في حل قضايا الطلبة، مما يجعل هذا المجلس غير معبر عن هموم الطلبة ومشكلاتهم، ويؤكد ذلك حصول

الفقرة رقم (32) من مجال الإدارة المدرسية والتي تنص على (تتيح للمجلس الطلابي المدرسي فرصاً كافية للتحاور معها في قضايا تخصهم وتقويم أدائها) على مستوى ممارسة منخفض جداً، بمعنى أن الإدارة المدرسية ما تزال تعمل بأسلوب تسلطي ديكتاتوري، وغير مدركة بأهمية هذه الأنشطة في تعزيز ثقافة المواطنة فكراً وسلوكاً في الوقت الذي يتطلع فيه المجتمع اليمني إلى تربية أبنائه على الممارسات التي تنمي قيم المواطنة لديهم وتؤهلهم لنيل حقوقهم السياسية والاجتماعية بطرق سلمية، ويؤكد ذلك حصول الفقرة رقم(43) من مجال الإدارة المدرسية والتي تنص على (تعتمد أساليب ديمقراطية في تعاملها مع الطلبة) على مستوى منخفض جداً، كما يؤكده العديد من أفراد العينة أثناء التطبيق الميداني في أن إدارة المدرسة تتدخل في اختيار ممثلي المجلس الطلابي المدرسي بفرض قائمة أسماء يتم اختيارها، كما أن هذا المجلس لا يمارس أي مهام أو أعمال داخل المدرسة أو خارجها بعد انتخابه إلاّ في حالات نادرة وغالباً ما تكون لتحسين صورة الإدارة المدرسية.

- حصلت الفقرة رقم (46) والتي تنص على (تتيح صحيفة المدرسة للطلبة مناقشة مشكلات المجتمع السياسية والاجتماعية بحرية)،والفقرة رقم (52) التي تنص على (يتناول نشاط الإذاعة المدرسية نصوص دستورية وقانونية لتوعية الطلبة بحقوقهم وواجباتهم كمواطنين) على المرتبتين الأخيرتين من بين فقرات مجال الأنشطة المدرسية، بمتوسط حسابي (1,75)،(1,25) على التوالي، وانحراف معياري(1,21)،(0,97) وهما متوسطان حسابيان بتقدير منخفض جداً، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى ضعف في تفعيل هذه الأنشطة وتوجيهها لتنمية ثقافة المواطنة، وتحقيق التوازن الدقيق بين منظومة الحقوق والواجبات لدى الطلبة، فصحيفة المدرسة- إن وجدت- تحوي موضوعات ثقافية معينة بعيدة عن مشكلات المجتمع، ونشاط الإذاعة يتم بطرق عشوائية غير منظمة، وبأهداف غير محددة وواضحة ودقيقة، ويقوم في الأغلب على مجموعة من الفقرات المتكررة والغير متجددة، والغير موجهه لتنمية قيم المواطنة لدى الطلبة بإشراكهم في مناقشة قضايا وطنهم السياسية والاجتماعية ووضع الحلول المناسبة لها، وبما يعزز الانتماء الوطني، ويذكي المواطنة، ويغرس الروح الوطنية لديهم.

4 – مجال الإدارة المدرسية:

حصل هذا المجال على الرتبة الأخيرة من بين المجالات التي تسهم من خلالها المدرسة في تنمية قيم المواطنة في استجابات أفراد العينة، وقد أشتمل على (15) فقرة، ويبين الجدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات هذا المجال مرتبة تنازلياً.

جدول (10) *المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات*

مجال الإدارة المدرسية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الممارسة
1	41	توفر للطلبة حرية الاختيار في الانتماء لإحدى الجماعات المدرسية.	2,85	1,09	متوسط
2	36	تعود الطلبة على حب النظام واحترام القوانين والالتزام بها.	2,57	0,98	منخفض
3	40	تعمل على توعية الطلبة بأهمية الحفاظ على ثروات المجتمع.	2,55	1,20	
4	38	تعود الطلبة على تحمل مسؤولية أقوالهم وأفعالهم.	2,49	1,28	
5	34	تعزز لدى الطلبة حب الوطن والدفاع عن مكتسباته.	2,44	1,19	
6	31	تحث الطلبة على المشاركة في الانتخابات والنشاطات الطلابية المختلفة التي تقيمها المدرسة.	2,33	1,12	
7	30	تفوض الطلبة في إدارة بعض الأنشطة التي تنمي روح الانتماء لديهم.	2,27	0,96	
8	42	تعمل على تعزيز الأسلوب العلمي في التفكير والممارسة لدى الطلبة.	2,15	1,12	
9	33	تنمي لدى الطلبة الوعي بالواجبات تجاه الوطن والاستعداد لأدائها.	2,12	1,25	
10	44	تشجع الطلبة على إبداء الرأي وعدم الاستخفاف بملاحظاتهم.	2,02	1,07	
11	35	توجه الطلبة إلى معرفة حقوقهم الدستورية والقانونية كمواطنين والدفاع عنها.	1,73	1,15	منخفض جداً
12	37	تدفع الطلبة للمشاركة في أنشطة خدمة المجتمع وتنميته.	1,69	1,07	
13	43	تعتمد أساليب ديمقراطية في تعاملها مع الطلبة.	1,40	0,98	
14	32	تتيح للمجلس الطلابي المدرسي فرصاً كافية للتحاور معها وتقويم أدائها في قضايا تخصهم.	1,29	1,20	
15	39	تدرب الطلبة على مهارات المشاركة في العمل السياسي الوطني.	1,22	1,09	
المتوسط العام للمجال			2,07	0,62	منخفض

يتضح من الجدول (10) أن درجة ممارسة المدرسة لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مجال الإدارة المدرسية قد جاء بمستوى منخفض بوجه عام، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لفقرات مجال الإدارة المدرسية (**07، 2**) بانحراف معياري (0,62) وهو متوسط حسابي بتقدير منخفض، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى قصور في رؤية الإدارة المدرسية وضعف وعيها بأن تنمية قيم المواطنة والانتماء هي القاعدة التي ينبغي أن تعطيها الأهمية المناسبة ضمن فعاليات الأداء المدرسي، والتي في ضوئها تتعزز المشاركة الفاعلة ودلالات تحمل المسؤولية، ويتضح الدور المستقبلي للشباب. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الجعشني،2013)، التي توصلت إلى عدم حرص الإدارة المدرسية على تعزيز قيم المواطنة المتساوية لدى الطلبة. كما يوضح الجدول ما يلي:

- إن المتوسطات الحسابية لمجال الإدارة المدرسية تراوحت بين (2,85 – 1,22).

- حصلت الفقرة رقم (41) والتي تنص على (توفر للطلبة حرية الانتماء لإحدى

الجماعات المدرسية) على المرتبة الأولى من بين فقرات مجال الإدارة المدرسية، بمتوسط حسابي (2,85) وانحراف معياري (1,02) وهو متوسط حسابي بتقدير متوسط، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الإدارة المدرسية تستخدم هذه الجماعات مثل جماعة الكشافة، وجماعة النظافة وغيرها للمساعدة في حفظ النظام داخل المدرسة ولمتابعة الالتزام بتعليماتها.

- حصلت الفقرات ذوات الرتب (2- 10)، التي تبدأ بفقرة (تعود الطلبة على حب النظام واحترام القوانين والالتزام بها) وتنتهي بفقرة (تشجع الطلبة على إبداء الرأي وعدم الاستخفاف بملاحظاتهم) على متوسطات حسابية تراوحت بين (2,57 -2,02)، وهي متوسطات حسابية بتقدير منخفض.

- حصلت الفقرات ذوات الرتب(11-15) والتي تبدأ بفقرة (توجه الطلبة إلى معرفة حقوقهم الدستورية والقانونية كمواطنين والدفاع عنها)، وتنتهي بفقرة (تدرب الطلبة على مهارات المشاركة في العمل السياسي الوطني) على متوسطات حسابية تراوحت بين (1,73- 1,22) وهي متوسطات حسابية بتقدير منخفض جداً، ويرجع ذلك في رأي الباحث إلى قصور في وعي الإدارة المدرسية بأهمية الدور الاجتماعي والسياسي الوطني للمدرسة، وتركيزها على الدور التعليمي، كنتيجة لسيطرة ثقافة تقليدية غير مدركة للعلاقة الوثيقة بين التربية والسياسة، تربط العمل السياسي بممارسات السلطة، وتنظر إلى التربية السياسية كأحد مفردات الخطاب السياسي، بل وتعمل على عزل المدرسة عن المشهد السياسي، الأمر الذي ظهر واضحاً على دور الإدارة المدرسية باعتبارها انعكاس واضح لممارسات السلطة القائمة، على الرغم من حتمية الدور السياسي للمدرسة، وقدرتها على أن تغرس قيم ومفاهيم ومعاني المواطنة لدى الأفراد ليترجم في العمل السياسي الوطني على شكل سلوك عملي نضالي ومشاركة ايجابية في مختلف القضايا الوطنية.

ثانيا: عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

وينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0,05) في تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة المدرسة لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس (ذكور- إناث)؟

لمعرفة ما إذا كان هناك فروق بين إجابات أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاختبار التائي (T- test) لهذا المتغير كما هو في الجدول التالي:

جدول (11): *نتائج الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفروق*

بين المتوسطات الحسابية لاستجابات افراد العينة وفقاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمه (ت)	مستوى الدلالة
ذكور	138	المعلم	3,41	0,57	309	0,43	0,75
إناث	173		3,49	0,68			
ذكور	138	المقررات الدراسية	2,98	0,62	309	1,03	0,32
إناث	173		3,07	0,65			
ذكور	138	الأنشطة المدرسية	2,57	0,67	309	1,97-	0,09
إناث	173		2,55	0,71			
ذكور	138	الإدارة المدرسية	2,12	0,61	309	3,42-	0,94
إناث	173		2,15	0,63			
ذكور	138	الكلي	2,92	0,35	309	0,87-	0,43
إناث	173		2,89	0,42			

يتضح من الجدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(α=0,05) بين متوسطات تقديرات المعلمين على فقرات الاستبانة ككل، وعلى مختلف المجالات تعزى لمتغير الجنس، وهذا يعني أن تقديرات الذكور والإناث لدرجة ممارسة المدرسة لدورها في تنمية قيم المواطنة متقاربة، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن العملية التعليمية التعلّمية داخل المدرسة بما تتضمنه من مناهج وأنشطة وعمليات إدارية، تتم وفقاً للوائح وقوانين منظمة لها وهي لا تختلف بين مدارس الذكور ومدارس الإناث، الأمر الذي يجعل من المؤثرات والظروف التي يتعرض لها المعلمين في مدارس الذكور هي نفسها التي تتعرض لها المعلمات في مدارس الإناث سواءً في تهيئة مناخ مناسب أو عدم تهيئته لممارسة قيم المواطنة وتنميتها.

ثالثاً: عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

وينص على: هل توجد فروق داله إحصائياً عند مستوى دلالة (α=0,05) في تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة المدرسة لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير التخصص (مواد أدبية – مواد علمية)؟

لمعرفة ما إذا كان هناك فروق بين إجابات أفراد العينة تعزى لمتغير التخصص، تم إيجاد المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والاختبار التائي (T-test) لهذا المتغير كما في الجدول التالي.

جدول (12): *نتائج الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفروق*

بين المتوسطات الحسابية لاستجابات افراد العينة وفقاً لمتغير التخصص

التخصص	العدد	المجال	المتوسط	الانحراف	درجه	قيمه	مستوى

			الحسابي	المعياري	الحرية	(ت)	الدلالة
مواد أدبية	185	المعلم	3,51	0,62	309	0,29	0,94
مواد علمية	126		3,49	0,64			
مواد أدبية	185	المقررات الدراسية	3,37	0,75	309	3,58-	* 0,00
مواد علمية	126		2,65	0,66			
مواد أدبية	185	الأنشطة المدرسية	2,32	0,69	309	1,06	0,37
مواد علمية	126		2,29	0,72			
مواد أدبية	185	الإدارة المدرسية	2,10	0,63	309	0,52-	0,61
مواد علمية	126		2,07	0,65			
مواد أدبية	185	الكلي	2,73	0,47	309	0,65	0,52
مواد علمية	126		2,69	0,56			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0,05$)

يتضح من الجدول (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(α=0,05) بين متوسطات تقديرات افراد العينة على فقرات الاستبانة ككل، وعلى كل من المجال الأول المتعلق بالمعلم، والمجال الثالث المتعلق بالأنشطة المدرسية ، والمجال الرابع المتعلق بالإدارة المدرسية، تعزى لمتغير التخصص (مواد أدبية- مواد علمية)، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للمجال الثاني المتعلق بالمقررات الدراسية، لصالح المواد الأدبية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات معلمي المواد الأدبية (3,37) وهو أكبر من المتوسط الحسابي لتقديرات معلمي المواد العلمية الذي بلغ (2,65)، وبلغت قيمة (ت) (-3,58) بمستوى دلاله (0,000) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(0,05)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى طبيعة التخصصات الأدبية التي تحوي مقرراتها العديد من المفاهيم الوطنية والقيم الإنسانية والاجتماعية الداعمة للمساواة والكرامة الإنسانية، والموجهة لتمثل الطلبة لقيم المواطنة الصالحة وغرس الشعور بالوطنية لديهم، على عكس التخصصات العلمية التي تركز مقرراتها بشكل كبير على تنمية المهارات العقلية واليدوية، وتكاد معظم مقرراتها تخلوا من أي إشارة لقضايا إنسانية أو اجتماعية، أو موضوعات وطنية.

6. نتائج الدراسة واستنتاجاتها:

1- إن درجة ممارسة المدرسة لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بشكل عام كانت بدرجة متوسطة.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0,05) لدرجة ممارسة المدرسة لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها تعزى لمتغير الجنس (ذكور- إناث).

3-وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0,05) لدرجة ممارسة المدرسة لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير التخصص (مواد أدبية – مواد علمية) في مجال المقررات الدراسية لصالح تخصص المواد الأدبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لبقية مجالات الدراسة.

6 .1. *الاستنتاجات:*

1- تدني رضا أفراد العينة عن أداء الإدارة المدرسية سواءً بدورها في تنمية قيم المواطنة أو في إدارتها للأنشطة المدرسية التي تعزز تمثل الطلبة لقيم المواطنة الصالحة، حيث حصل مجال الإدارة المدرسية على الرتبة الأخيرة من بين مجالات الدراسة وبتقدير منخفض.

2- إن المدرسة الثانوية ما تزال تقتصر في تعليم قيم المواطنة على طرق تقليدية" التلقين" بعيدة عن التعلّم بالممارسة في الوقت الذي نحن بحاجة إلى معايشة ثقافة المواطنة فكراً وسلوكاً من خلال برامج موجهة وأنشطة مصاحبة.

7.التوصيات والمقترحات:

من خلال النتائج والاستنتاجات التي توصلت اليها الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

1. أن تقوم وزارة التربية والتعليم بعقد مؤتمر علمي للتربية من أجل المواطنة، تقدم فيه الأبحاث وأوراق العمل والخبرات الشخصية من أجل وضع تصور جديد وواضح لتحديد الأهداف والقيم الداعمة لمفهوم المواطنة، على اعتبار أن مفهوم المواطنة من الموضوعات الجديدة، التي تحتاج إلى فهم أعمق لمفاهيمها، وضمانات حمايتها، بل وتوصيف سلوكياتها وآليات المدرسة في تنميتها.
2. أن تقوم وزارة التربية والتعليم ومكاتب التربية في المحافظات بعمل دورات تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة، لترسيخ مداركهم وإكسابهم المعارف والمهارات التي تعزز ثقافة المواطنة لديهم.
3. أن توجه وزارة التربية والتعليم بوضع مقرر للتربية من أجل المواطنة في المرحلة الثانوية، بالإضافة إلى ما تقدمه المقررات الأخرى، واعتبارها مادة أساسية نظراً لأهمية هذه المرحلة، وعدم وجود مقرر للتربية الوطنية أو المدنية فيها.
4. أن تقوم وزارة التربية والتعليم بإعادة النظر في معايير وشروط تعيين الكفاءات الإدارية بشكل عام والمدرسية بشكل خاص، وعلى مكاتب التربية والتعليم بالمحافظات متابعة تطبيقها على أرض الواقع بعيداً عن المحسوبية والتدخلات الحزبية والولاءات الضيقة، وبما يخدم العملية التعليمية ومتطلبات التغيير في المرحلة الحالية.
5. أن تهتم إدارة المدرسة بتفعيل الأنشطة المدرسية التي تنمي لدى الطلبة قيم المواطنة والانتماء وتربطهم بواقعهم الاجتماعي والسياسي، وتعزز الروح الوطنية لديهم.

1.7. *المقترحات:*

في ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها يقترح الباحث الآتي:

- دراسة دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين.
- وضع منهج مقترح للتربية من أجل المواطنة للمرحلة الثانوية.
- دراسة مدى تمثل معلمي المرحلة الثانوية لقيم المواطنة الصالحة.

8. المراجع:

[1] ابن خلدون، عبد الرحمن (2007): مقدمة ابن خلدون، اعتنى به مصطفى شيخ مصطفى، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت، لبنان.

[2] ابن منظور، أبو فضل جمال الدين (1994): لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت.

[3] إسماعيل، فائزة عبد الله (2007) القيم التربوية الممارسة لدى طالبات جامعة تعز في الجمهورية اليمنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

[4] إمام، عبد الفتاح إمام (1993): مسيرة الديمقراطية، عالم الفكر، مج 22، ع 2، وزارة الإعلام، الكويت.

[5] باحكيم، تهاني بنت أحمد (2009): دور برامج التوعية الإسلامية بوزارة التربية والتعليم في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة، السعودية.

[6] بدوي، أحمد زكي (1987): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت.

[7] بني صعب، وجيه بن قاسم (2007) دور المناهج في تنمية قيم المواطنة الصالحة، منهج التربية البدنية مثالاً، بحث مقدم إلى ندوة دور التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة الصالحة، كلية التربية البدنية والرياضية، الرياض.

[8] بو هريرة، أبو الفتوح (2015): قيم المواطنة وعلاقتها بتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب الجامعي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة محمد خيصر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.

[9] جبارة، سميرة علي قاسم (2018): تصور مقترح لتفعيل دور كليات التربية بجامعة تعز في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، ع4

[10] الجعشني، أروى علي قاسم (2013) دور المدرسة في تنمية قيم الولاء والانتماء لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة تعز، اليمن.

[11] جمال، أحمد (1989): دراسات في الفلسفة السياسية، دار الكندي للنشر والتوزيع، إربد، الأردن.

[12] الجولاني، فادية (2003): علم الاجتماع التربوي، المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر.

[13] جولزيان، آني (1995): الحياة الديمقراطية في المدرسة، رسالة المعلم، مج 36، ع3

[14] الجيار، سهير علي (2007): التربية للمواطنة لطلاب الجامعات – دراسة تحليلية، مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، ع47، مج 13، ص227- 294.

[15] الحاج، أحمد علي (2001): أصول التربية، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1 ، عمان، الأردن.

[16] حجاب، محمد فريد (2000): أزمة الديمقراطية العربية وتحدياتها في العالم الثالث، في الكواري وآخرون، محرراً في كتاب المسألة الديمقراطية في الوطن العربي، سلسلة كتب المستقبل العربي (19) مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

[17] حمدان، سعيد بن سعيد ناصر (2007): دور الأسرة في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب في ظل تحديات العولمة – رؤية اجتماعية تحليلية، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، جامعة الملك خالد، السعودية.

[18] الخوالدة، محمد محمود (2003): مقدمة في التربية، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن.

[19] الدوري، عبد العزيز (1998): الديمقراطية في فلسفة الحكم العربي، في علي الدين هلال (وآخرون)، محرراً في الديمقراطية وحقوق الإنسان في الوطن العربي، سلسلة كتب المستقبل العربي (4)، مركز دراسات الوحدة العربية،ط4، بيروت.

[20] دياب، قائد (2006): المواطنة والعولمة تساؤلات الزمن الصعب، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، ط1، القاهرة.

[21] الذيفاني، عبد الله أحمد (1997): تاريخ التربية وفلسفاتها، مؤسسة إبداع للخدمات المعرفية، تعز، اليمن.

[22] الذيفاني، عبد الله وآخرون (2012): قيم المواطنة في برامج إعداد المعلمين في المعاهد العليا وكليات التربية في الجمهورية اليمنية في ضوء التشريعات ذات الصلة، كلية التربية والمعهد العالي لإعداد المعلمين بتعز (دراسة حالة)، مركز البحوث ودراسات الجدوى، تعز، اليمن.

[23] رحوي، عائشة (2010): المدرسة والمواطنة (الطور المتوسط ببعض متوسطات مدينة تلمسان نموذجاً)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، الجزائر.

[24] الرشدان، عبد الله (2004): علم اجتماع التربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان ، الأردن.

[25] رشوان، حسين عبد الحميد (2005): التربية والمجتمع – دراسة في علم اجتماع التربية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.

[26] سعد، أحمد يوسف (2002): أ مفهوم وقضايا المواطنة في النصوص التعليمية بين منهجيات التمكين ومحتويات التعبئة "دراسة تحليلية"، عالم التربية، ع8، س3.

[27] سعد، عبد الخالق (2006): تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ التعليم الأساسي في ضوء خبرات بعض الدول، مجلة دراسات التعليم الجامعي، ع 12، جامعة عين شمس: مركز تطوير التعليم الجامعي.

[28] سماح، قارح (2008): التغير الاجتماعي والتنشئة السياسية، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع 2، 3 ،جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

[29] الشرجبي، حنان ياسين (2009): برنامج مقترح لتفعيل دور مشرفي الأنشطة اللاصفية لمرحلة التعليم الأساسي في محافظة تعز، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة تعز ، اليمن.

[30] الشرعبي، فوزية عبد السلام (2009): تصور مقترح في التربية الوطنية لتنمية قيم المواطنة لدى طلبة كلية التربية بجامعة تعز، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة تعز، اليمن .

[31] الشرقاوي، موسى علي (2005): وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، ع9.

[32] الشميري، سمير عبد الرحمن (2005): محاضرات في علم الاجتماع السياسي، دار جامعة عدن للنشر، ط1، عدن، اليمن.

[33] شوقي، عبد المنعم (1973): " مفهوم التنمية" صياغة محددة للمشكلة، مؤتمر علم الاجتماع والتنمية في مصر، المركز القومي للبحوث الاجتماعية، القاهرة، مايو.

[34] الصامت، عارف محمد سيف (2014): التربية السياسية لطلبة المدرسة الثانوية بالجمهورية اليمنية، (دراسة تحليلية- ميدانية لمدارس مدينة تعز)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة تعز، اليمن.

[35] ظاهر، أحمد جمال (1986): اتجاهات التنشئة السياسية والاجتماعية في

المجتمع الأردني: دراسة ميدانية لمنطقة شمال الأردن، مجلة العلوم الاجتماعية، ع3، مج 42، ص 14 – 74.

[36] عبد الحميد، الهام (2004): التوجهات القيمية والسياسية في مناهج التربية الوطنية، دراسة تحليلية، المحروسة، القاهرة.

[37] عبد ربه، صابر (2003): الاتجاهات السياسية في تغيير الوعي السياسي، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر.

[38] العريقي، آمال عبد الوهاب (2010): مدى تمثل طلبة جامعة تعز لقيم المواطنة الصالحة، مجلة الباحث الجامعي، جامعة إب، ع 25، ص201- 236.

[39] عطوي، جودت عزت (2001): الإدارة التعليمية والاشراف التربوي، الدار العلمية والدولية ومكتبة دار الثقافة، ط1، عمان، الأردن.

[40] عقلان، أفراح محمد (2012): منظورات الطلبة المعلمين حول التربية الوطنية والمدنية، مجلة بحوث جامعة تعز، ع17.

[41] علوي، وآخرون (2005): دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ في اليمن ، مركز البحوث والتطوير التربوي ، فرع عدن، اليمن.

[42] عيد، دلال فتحي وآخرون (2009): دور المدرسة في تفعيل مشاركة التلاميذ بالأنشطة التربوية، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة، مصر.

[43] غيث، محمد عاطف، وآخرون (1995): المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

[44] فان دالين، ديولولدب (1996): مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس، ط6، ترجمة محمد نبيل نوفل، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

[45] فرج، هاني عبد الستار (2004): "التربية والمواطنة " دراسة تحليلية، مستقبل التربية العربية، مج10،ع 35 ، القاهرة.

[46] فرحان، محمد جلوب (1989): دراسات في فلسفة التربية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، العراق.

[47] فوزي، سامح (2007): المواطنة، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، سلسلة تعليم حقوق الإنسان (10)، القاهرة.

[48] قاسم، مصطفى (2006): التعليم والمواطنة، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، ط1، القاهرة، مصر.

[49] قمر، عصام توفيق (2009): الأنشطة التربوية في مواجهة المشكلات السلوكية للطلاب (الأسباب_ المظاهر_ العلاج) ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر.

[50] الكواري، علي خليفة (2001): مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية، مجلة المستقبل العربي، ع264.

[51] المحروقية، رضية بنت أحمد سعيد (2017): توكيد الذات وعلاقته بتمثل مفاهيم المواطنة لدى طلبة كلية التقنية بمحافظة الشرقية في سلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى، عُمان.

[52] المحروقي، ماجد بن ناصر (2010): دور المناهج الدراسية في تحقيق أهداف تربية المواطنة، مأخوذ من شبكة الانترنت بتاريخ 2021/1/12م، الموقع، . WWW. Knoll Googl.com/k/

[53] محمد، محمد علي (1998): أصول علم الاجتماع السياسي- السياسة والمجتمع في العالم الثالث، ج1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

[54] مكروم، عبد الودود (2004): الإسهامات المتوقعة للتعليم الجامعي في تنمية قيم المواطنة، مستقبل التربية العربية، مج10، ع 33، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر.

[55] منصور، محمد قوزي (2012): المواطنة حقوق وواجبات، مأخوذ من شبكة الانترنت، تاريخ دخول الموقع 2012/12/7م، WWW. Egtemay .com /shwthread. Php

[56] المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (2003): المعجم العربي الأساسي، تونس.

[57] النحلاوي، عبد الرحمن (1987): أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، دار الفكر، ط2، دمشق.

[58] نصار، محمد سامي والرويشد، فهد عبد الرحمن (2005): الوعي السياسي والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، مجلة البحث التربوي، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ع1، س4.

[59] هاني، ظاهر محسن وكزار، نعيم حسين (2016): الدولة والمواطنة: نحو مفهوم مركب للهوية الوطنية العراقية، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، ع 24.

[60] وزارة التربية والتعليم (1992): القانون العام للتربية والتعليم، اليمن.

[61] وزارة الشئون القانونية (2001) دستور الجمهورية اليمنية، سلسلة القوانين اليمنية (1)، مكتبة خالد بن الوليد، صنعاء، اليمن.

[62] Aron, A(1955): Democratic et Tatalitarisme, Paris, Gallimard, p.41.

[63] Hahn, Carole (1999): Citizenship Education: an empirical study of policy, practices and out comes, oxford Review of Education vol,25, Issue1/2, p231-251, EBSC.

[64] Jarolimek& parker (1993): Social studies in Elementary Education, Macmillan, New York.

[65] Judith (2002): The Schools Role in Developing Civic Engagement Applied Developmental Sciences, vol.6, Issue4, EBSCO.

[66] Losito, Bruno (2003): Civic Education in Italy, intended Curriculum, student, opportunity to learn.

[67] Sarsh Banks (2001): Ethics and values in Social Work, N. Y, Formerly Macmillan press.

[68] Son, R. (2010): Citizenship in Secondary Education in England, Research Paper in Education, V.25(4).